يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن: ٥,٠٠ ل.ا.

מחיר: 5 ל״י

PRICE 5 I.L.

אל־אתיחאד

AL-ITTIHAD

الثلاثاء ١٧ تموز ١٩٧٩ ، ٢٢ شعبان ١٣٩٩ ، العدد ١٩/٣٦ VOL 19 /—36 17.7.1979

لقاء الاسكندرية خطوة كبرى نحو إقامة حلف "كامب ديفيد" العسكري

✱ هدف الحلف الاستراتيجي ضرب الحركة القومية وصيانة مواقع الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .. ديان يكشف النقاب عن مخطط وضع مطارات سيناء تحت أشراف أطراف الحلف الثلاثة ✱

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — اذاعت « جروزلم بوست » امس ، الاثنين ، ان وزير الخارجية موشه ديان دعا ، خلال اجتماع مجلس الوزراء الذي استمع الى بيان رئيس الوزراء ، مناحم بيغن ، حول لقائه حاكم مصر ، انور السادات ، دعا الى وضع المطارات العسكرية في سيناء تحت تصرف مصر واسرائيل والولايات المتحدة ، بعد ان تخليها اسرائيل بموجب معاهدة الصلح المصرية — الاسرائيلية .

واضاف ان ذلك يسهل تحقيق مصالح الدول الثلاث الاستراتيجية في الشرق الاوسط ، خصوصا بعد نجاح الثورة في ايران ووقوف المملكة السعودية والاردن موقفا متصلبا (غير مرن) ازاء معاهدة الصلح المذكورة .

ومع ان متكلم وزارة الخارجية نفى علمه بدعوة ديان وابدى دهشته لتسرب هذا الكلام الى الصحف ، الا ان هذه الدعوة هي تجسيم دقيق لاتفاقات « كامب ديفيد » السرية ، التي نصت على اقامة حلف عسكري بين حكام مصر واسرائيل والولايات المتحدة يصون مصالح الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية في المنطقة .

وكانت الصحيفة نفسها قد ابرزت عند تقويمها نتائج قمة السادات — بيغن في الاسكندرية ان الحاكمين المصري والاسرائيلي توصلا الى اتفاقات سرية ذات طابع استراتيجي .

واضافت ان هذا الطابع الاستراتيجي المنطقي اكدته دعوة السادات — بيغن لعقد مؤتمر في الخريف على ظهر سفينة في البحر الاحمر ، بعد مؤتمر القمة في حيفا المقرر عقده في اواخر آب القادم . (١٢—٧—٧٩) .

وثبت هذه الوقائع مدير مكتب رئيس الوزراء ، الياهو بن اليسار ، الذي صرح في مقابلة صحفية نشرتها « جروزلم بوست » اول امس ، الاحد ، ان الحاكمين « امضيا وقتا طويلا (خلال مؤتمرهما في الاسكندرية) في بحث المواضيع الاستراتيجية الواسعة ذات الصلة في المنطقة » .

وقال ان الزعيمين استعرضا الوضع الاستراتيجي في الشرق الاوسط ومصالحهما العديدة المتوافقة !!

واكد بن اليسار ان التصريح المشترك ، الذي اصدره بيغن والسادات بعد لقاء الاسكندرية حول تاييدهما وحدة لبنان الاقليمية وسيادته على اراضيه ، كان بمثابة انذار لسوريا لتسحب قواتها من لبنان واضاف : « ولا تستطيع سوريا ان لا تاخذ هذا الامر بحسبانها » .

لقد حاول بن اليسار ان يخفف من مدلولات هذا الكلام فقال : انه سيكون استنتاجا مبالغا فيه ان يفهم من بيان بيغن — السادات ان مصر تعهدت فعليا بالحياد اذا ما تورطت اسرائيل وسوريا في اشتباكات عسكرية ... والمصالح الاستراتيجية المشتركة لا تعني بالضرورة نوايا عسكرية ..

ولكن قوله ان الاثنين بحثا البحرين والكويت والعربية السعودية ومضيق هرمز وان هذا يعني ان معاهدة « السلام » المصرية — الاسرائيلية تصبح واقعا سياسيا جديدا في المنطقة .. ان هذا القول يوحي ان الحاكمين اتفقا على التعاون في صيانة مصالحهما الاستراتيجية المشتركة .. وقال بن اليسار ايضا انهما لم يبحثا هذه القضية مثل ما يبحثها بروفيسوريون جامعيون ، بل بحثاها بوصفهما زعيمي بلديهما !

وذكرت « يديعوت احرونوت » (١٥—٧—٧٩) ان محادثات الاسكندرية اظهرت تفاهما مصريا — اسرائيليا مشتركا حول عدد من قضايا المنطقة . وظهر في بعض الحالات تطابق تام في وجهات النظر بين بيغن والرئيس السادات حول تحليل الوضع في ايران مثلا .

وعلى هذا الضوء يمكن رؤية لقاء الاسكندرية في الاسبوع الماضي وما سيترتب عنه من اجراءات ملموسة خطوة كبرى نحو اقامة الحلف العسكري الامريكي — المصري — الاسرائيلي .

وفي هذا خطر شديد على مستقبل المنطقة .. فالاستراتيجية المشتركة بين حكام اطراف مؤامرة « كامب ديفيد » تهدف الى ضرب حركات التحرر القومي والاجتماعي في الشرق الاوسط .. ومن المحتمل ان يؤدي ذلك الى انفجار كارثي في منطقتنا والعالم .

« القبس » : تم تنسيق العمل العسكرى بين السادات وبيغن فى الاسكندرية

حيفا — **الوكالات** — نشرت « القبس » الكويتية (١٥—٧—٧٩) ، اعتمادا على معلومات استقتها من مصادر امريكية مطلعة في واشنطن : ان بيغن والسادات في لقائهما في الاسكندرية اتفقا حول تنسيق عملياتهما العسكرية في منطقة الخليج العربي وقت الضرورة .

واضافت ان هذا التنسيق تم في اطار المخططات الامريكية وشمل مسألة القواعد العسكرية المشتركة بين حكام مصر واسرائيل .

واكدت ان التنسيق تم حول محاربة منظمة التحرير الفلسطينية .

واشارت « القبس » ان البحث سيستكمل في لقاء القمة القادم في حيفا في اواخر آب ١٩٧٩ .

كلمة الاتحاد

ليكن مخيم العمل التطوعى فى الناصرة مظاهرة ضخمة من أجل التطوير والمساواة

تستقبل الناصرة للمرة الرابعة آلاف المتطوعين من ابناء الشعب العربي ومن الدمقراطيين الاسرائيليين ليبذلوا ما في وسعهم من طاقات خلاقة في انجاز مشاريع بلدية تسهم في تغيير معالم هذه المدينة العريقة الى الافضل .

وفي هذه المرة سيكون مخيم العمل التطوعي ، الذي ابدعته بلدية الناصرة الدمقراطية ، حدثا اصيلا يستنفر حماس الذين يؤمنون بحق اهالي الناصرة في الحياة الكريمة .

لقد اصبحت الناصرة في عهد مجلسها البلدي الدمقراطي رمزا للكفاح من اجل القضاء على سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ورمزا للنضال في سبيل المساواة الحقيقية .

ولهذا لم يكن من الممكن ان تتحول مخيمات العمل التطوعي الى ظاهرة روتينية ، رتيبة تمر مر الكرام مثل كثير من الظواهر العادية .

وفي كل سنة يقوم هذا المخيم في ظروف عينية ويحقق انجازات ومآثر جديدة .

وفي هذه السنة يكتسب المخيم اهمية خاصة ويتحلى بابعاد ملموسة .. فهو ينعقد بعد ان جدد اهالي الناصرة بيعتهم للجبهة الدمقراطية في انتخابات تشرين الثاني ١٩٧٨ .. ويلتئم عقده في اوضاع شددت فيها سلطات الاضطهاد القومي اجراءاتها لخنق الناصرة ماليا بحيث استفزت المجلس البلدي ان يعلن الاضراب عن العمل .. ويعمل متطوعوه وقد كثفت السلطات نشاطها من اجل الاسراع في عملية تهويد الجليل .. واعتدت بصورة شرسة على قرية معليا لارهاب الجماهير العربية حتى لا تقاوم هذا الخطر المحدق بحياتها ووجودها وكيانها القومي في هذه البلاد .

وعلى هذا الضوء سيكون مخيم العمل التطوعي في هذه السنة جزءا هاما من رد الجماهير العربية والدمقراطيين الاسرائيليين على الهجمة السلطوية البشعة على الاقلية القومية العربية في اماكن تواجدها في الجليل والمثلث والنقب حيث تخطط السلطات للقضاء على الوجود العربي .

ان تعبيد او اصلاح كل شارع او زقاق .. ان بناء كل جدار ودرج .. او تنظيف اية ساحة .. ان اصلاح اية مدرسة أو جزء من شبكة المياه .. ان كل هذا أو غيره من المشاريع البلدية سيسهم في ضرب محاولات التطويق السلطوية التي تهدف الى عرقلة تطوير الناصرة والى المس بمجلسها الدمقراطي الذي اصبح قيما على مستقبل أهلها .

وعلى غاية من الاهمية في هذا الشان انتشار تقليد العمل التطوعي الى سائر البلدان والقرى العربية . فهذا العمل يجسم تماثل الجماهير العربية مع هيئاتها المنتخبة .. ويعرب عن ارادتها الصلبة في الكفاح من اجل حقوقها .. ويشركها في بناء مستقبلها .

ونحن نثمن عاليا مشاركة الدمقراطيين اليهود بهذا العمل .. فهم بذلك يوطدون الاخوة العربية اليهودية .. يتصدون لسياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ويسهمون في تطوير النضال المشترك من اجل تسوية المشاكل ، التي تواجه البلاد ، واهمها قضية السلام .. والسلام لا يتحقق بدون الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وبالتالي بدون الغاء سياسة الاضطهاد القومي .

اننا نهيب بالمتطوعين ان يتوافدوا على الناصرة بالالوف ويحولوا مخيمها الرابع الى مظاهرة ضخمة تحقق المنجزات العمرانية في المدينة فتكون معلما في النضال من اجل المساواة والسلام .

ألنظام الساداتي يهدد بالاعتداء على سوريا

حيفا — لمحرر « الاتحاد » في الشؤون العربية — استغل النظام الساداتي مغامرة آثمة قامت بها فرقة فلسطينية مشبوهة باحتلالها السفارة المصرية في انقرة (تركيا) لتكثف تحريضها على سوريا وعلى منظمة التحرير الفلسطينية ، التي تنصلت من مسؤولية هذه المغامرة ، وبادرت الى اجهاضها ومنع وقوع ماساة محزنة يذهب ضحيتها الابرياء .

فقد اعلن رئيس وزراء السادات ، مصطفى خليل ، في مجلس الشعب ، حتى قبل ان تنتهي فصول المغامرة الآثمة ، ان منظمة التحرير هي المسؤولة عن الهجوم على السفارة المصرية في انقرة .. وان حكومته ترى المنظمة مسؤولة بجميع فصائلها عن الجريمة .. وستتخذ كافة الاجراءات الوقائية والصارمة ازاء جميع المعتدين على مواطنيها (الوكالات ١٥—٧—٧٩) .

وتبعه مسؤولون آخرون ليركزوا هجومهم على سوريا ويهددونها بالانتقام .. واعلن احدهم ، وزير الدولة في شؤون الرئاسة الساداتية ، ان حكومته تنظم انتقاما للهجوم على سفارتها في انقرة . (١٦—٧—٧٩) .

وساندت الصحافة المصرية المسؤولين في تهديدهم فكتبت « الجمهورية » ان مصر حين تقرر الرد فان يديها طويلتان وهي قادرة على توجيه الضربة في المكان المؤلم !!

وأشارت الصحيفة على حزب البعث « العلوي » (فهكذا انزلقت وسائل الاعلام الساداتية في محاولتها تاجيج الطائفية البشعة في سوريا) الى سؤال القذافي الليبي عن « العبرة » ! التي لقنته اياها مصر على اعمال طفولية طائشة مشابهة .

والمقصود طبعا عدوان النظام الساداتي على ليبيا عسكريا .

وبهذه الروح ، التي استقتها وسائل الاعلام المصرية من توجه حكام اسرائيل نحو القوى الوطنية في العالم العربي ، كتبت « الاهرام » وغيرها .

هذا وكان المغامرون الاربعة ، الذين اقتحموا السفارة المصرية في تركيا ، وقتلوا خلال ذلك حارسين تركيين ، قد استسلموا للسلطات التركية بعد ان اقنعهم وفد عن منظمة التحرير بعبث فعلتهم الآثمة .

وشكر رئيس وزراء تركيا ، بولند اجاويد ، منظمة التحرير ورئيس لجنتها التنفيذية ، ياسر عرفات ، وقال ان منظمة التحرير اسهمت اسهاما كبيرا في منع سفك الدماء . واضاف ان المسلحين الذين احتفظوا برهائن في السفارة المصرية وبينهم السفير المصري ، استسلموا بفضل اصرار الحكومة التركية على عدم مهادنتهم ونتيجة لتاثير منظمة التحرير .

وصرح رئيس وفد منظمة التحرير ، مصطفى عيسى ، ان المسلحين الذين هددوا بنسف السفارة وقتل الرهائن تراجعوا احتراما للمنظمة .

واكد مصطفى عيسى ان المنظمة لم تتورط في هذا الهجوم ولا يمكن ان تقوم بمثله ابدا .

وكان المسلحون ، الذين هاجموا السفارة واحتلوها واحتفظوا باربعة عشر رهينة في المبنى ، قد طالبوا بالغاء المعاهدة المصرية الاسرائيلية ! وبقطع تركيا علاقاتها مع مصر !

ومن مآسي هذه المغامرة الآثمة ان دبلوماسيا مصريا لاقى حتفه حين قفز من نافذة المبنى فرارا من المسلحين .

وتساءل المراقبون : هل يمثل التهديد الساداتي لسوريا تساوقا مع حكام اسرائيل الذين قاموا بتنفيذ الصدام الجوي مؤخرا مع سلاح الطيران السوري !!!

كارتر يضع برنامجا وطنيا لحل أزمة الطاقة

من المشكوك ان يحل أزمة الرأسمالية المتفاقمة

واشنطن — الوكالات — بعد عشرة ايام من العزلة في منتجع « كامب ديفيد » والمشاورات المكثفة مع الخبراء الاقتصاديين القى الرئيس الامريكي ، جيمي كارتر ، في ساعة مبكرة من فجر امس ، الاثنين ، خطابا دراميا ضمنه مشروعه لاخراج الولايات المتحدة الامريكية من ازمة الطاقة بامل ان يرفع ذلك من مكانته الشعبية المتدهورة .

وتضمن المشروع ست نقاط اساسية هي :—

✱ تجميد حجم استهلاك النفط المستورد على المستوى الذي كان قائما في عام ١٩٧٧ .

✱ تشكيل لجنة « أمن الطاقة » ، تجمع مبلغ خمسة مليارات دولار عن طريق بيع سندات عامة ، من اجل الانفاق على تطوير مصادر بديلة للطاقة النفطية .

✱ الغاء البيروقراطية في اقرار وتنفيذ خطط توليد الطاقة .

✱ سن قانون يفرض تقليص استهلاك النفط بنسبة ٥٠٪ خلال السنوات العشر القادمة ويلزم المصانع والشركات .

✱ تقنين استهلاك الفرد الامريكي لاغراض التبريد والتدفئة والمواصلات العامة .

✱ توفير ٤٫٥ مليون برميل من النفط يوميا وذلك بتقليص كمية الاستيراد ورفع كمية الانتاج المحلي من نفط الصخور والفحم وبالاعتماد على الطاقة الشمسية .

وفي محاولة لاقناع الرأي العام

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

الحكومة الثورية تشرف على اكثرية المناطق فى نيكاراغوا

ماناغوا — الوكالات — اعلنت الحكومة الثورية الموقتة في نيكاراغوا عن تشكيل مجلس وزراء من ١٨ وزيرا يمثلون جميع القوى والفئات المعادية لنظام سوموزا الدموي . وسيتولى مجلس الوزراء ادارة شؤون المناطق المحررة والاضطلاع بالمهام الملقاة على عاتق القوى الدمقراطية لاحراز النصر والاستقلال .

وتم الاعلان عن تشكيل هذا المجلس في الوقت الذي اعترفت فيه ايران بالحكومة الثورية الموقتة وفي اعقاب تحرير الثوار لمدينة ناغاروتيه وتدعيم انتصاراتهم على الجبهات الاخرى .

ودان ٣٠٠ مندوب من مختلف دول العالم والمنظمات الدولية والشعبية ، في كاراكاس ، نظام سوموزا ومناورات الامبريالية الامريكية لانقاذه والحفاظ على مواقعها هناك .

وكشفت وكالات الانباء امس الاول النقاب عن ان الدكتاتور سوموزا اجتمع بالسفير الامريكي وتباحث معه حول زيارته السرية التي قام بها الى غواتيمالا ، حيث اجتمع هناك برئيس كل من غواتيمالا وهندوراس والسلفادور ، واتفق معهم على الخطوط العريضة لاتفاق دفاع مشترك يضمن دخول قوات هذه الانظمة الدكتاتورية الى نيكاراغوا .

وحذرت القوى الدمقراطية في نيكاراغوا من هذا الامر وقالت انه مناورة تلجا اليها الامبريالية الامريكية لانقاذ مواقعها في البلاد بعد ان بات من المؤكد سقوط عميلها الدكتاتور سوموزا .

غدا الأربعاء. إفتتاح مخيم العمل التطوعي الرابع في الناصرة

✱ تحت شعار « بسواعدنا نبنى ونحمى الناصرة » سيشترك الالوف من الناصرة ومن مختلف انحاء البلاد في مخيم العمل والكرامة ✱ اشتراك رؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية واعضاء الكنيست ، والجبهات المحلية ورجال الدين والفكر من مختلف انحاء البلاد يعكس التضامن القطرى الرائع مع معركة بلدية الناصرة الدمقراطية ✱

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — غدا الاربعاء ، سوف تصبح الناصرة ملتقى كل الدروب ، حيث سيتدفق الى عاصمة الجليل الالاف من المتطوعين والمتطوعات للمشاركة مع اهالي الناصرة في مخيم العمل التطوعي الرابع . وسوف يجري مساء غد الاربعاء حفل افتتاح رسمي للمخيم ، باشتراك رئيس واعضاء كنيست ورجال الدين والفكر والثقافة من مختلف انحاء البلاد ، مما يعكس التضامن القطرى العميق مع معركة بلدية الناصرة للمساواة والتطور العصري .

وعلمت « الاتحاد » ان الاجنة المركزة للمخيم عقدت اجتماعات يومية خلال الاسبوع الماضي لانجاز كل التفاصيل لنجاح المخيم على احسن وجه .. فقد رسمت نهائيا المشاريع ونظمت لجنة التموين حملة تبرعات قدم خلالها المواطنون تبرعات مالية بسخاء ، كما ستحضر مئات ربات البيوت وجبات طعام للمتطوعين . وقد نظمت لجنة البرامج برامج ثقافية فنية ومنوعة لكل ليلة من ليالي المخيم .

قوى وطنية من المناطق المحتلة وقوى دمقراطية يهودية

كذلك علمنا ان المخيم اثار اصداء واسعة في المناطق المحتلة وبين الاوساط الدمقراطية اليهودية وسينعكس هذا في المشاركة في اعمال المخيم ولياليه . كما يتوقع قدوم عدد كبير من الطلاب الجامعيين اليهود والعرب من مختلف الجامعات لهذا الهدف . وترجو اللجنة المركزة للمخيم من الاخوة والاخوات المتطوعين تسجيل انفسهم حال وصولهم وتنظيم خيامهم قبل بدء الافتتاح الرسمي ، كما تناشد اللجنة المركزة كل اصحاب الآليات في الناصرة وخارجها التبرع بآلياتهم لكل ايام المخيم او بعضها ، نظرا لكثرة المشاريع التي تحتاج الى آليات .

وبعث رئيس بلدية الناصرة ، الرفيق توفيق زياد ، برسائل الى رؤساء السلطات المحلية العربية والجبهات الدمقراطية والمنظمات الشبابية والطلابية والنسائية يدعوهم فيها الى المساهمة في عمل المخيم . كما ارسل رسائل مماثلة الى شخصيات سياسية وفكرية واجتماعية يهودية .

معرض فني

وسيعرض في قاعة جمعية الشبان المسيحية معرض صور يعكس نشاطات المخيمات الثلاث السابقة . كما افتتح مساء يوم الجمعة الماضي معرض الرسام يفتال تومازكين « حلحول ٧٩ » في قاعة المركز الثقافي البلدي على شرف المخيم .

ازمة سياسية تجتاح الهند

نيودلهي — الوكالات — بدأ رئيس جمهورية الهند باجراء مشاورات مع زعماء الاحزاب السياسية والكتل البرلمانية لاخراج البلاد من ازمتها السياسية ، التي احاقت بها بعد استقالة رئيس الوزراء موراجي ديساي أول امس ، الاحد .

وقد اضطر موراجي ديساي الى تقديم استقالة حكومته بعد ان استقال ١٣ وزيرا من حكومته وانسحب ٤٥ عضو برلمان من كتلة حزبه «جيناتا» البرلمانية ، وذلك احتجاجا على الصدامات الدموية بين الهندوس والمسلمين التي تفجرت بجريرة مواقف احد عناصر حزب « جيناتا سونغ» اليميني . ولعدم تمكن حكومة ديساي من حل قضايا الهند الاقتصادية والسياسية .

هذا وقد تزعم نائب رئيس الوزراء، تشارانغ سنغ ، الجناح الذي انقسم عن حزب « جيناتا » وهو الذي يرشحه المراقبون لتاليف الوزارة الجديدة .

كرايسكى : اسرائيل لا تستطيع أن تسلك كدولة صليبية!

حيفا — الوكالات — « لا تستطيع اسرائيل ان تسلك دائما سلوك دولة صليبية .. وهي لن تتمكن من التهرب من ضرورة تحديد دورها في الشرق الاوسط » .

هذا ما قاله برونو كرايسكي ، مستشار النمسا ، في مقابلة صحفية اجرتها معه مجلة « دير شبيغل » الالمانية الغربية .

واضاف ان اسرائيل لن تقدر على التخلص من العرب عامة ، بل انها لا تستطيع ان تتخلص من الفلسطينيين في بلادها ..

وفي هذه المقابلة فسر كرايسكي الدوافع ، التي دفعته الى اللقاء مع رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير ، ياسر عرفات ، واكد من جديد ان المنظمة لا تريد القضاء على اسرائيل .. كما فند المحاولات الاسرائيلية وصمه بخيانة « الشعب اليهودي » !!

وقبل ذلك ظهر كرايسكي على شاشة التلفزيون الاسرائيلي واكد من جديد ان المنظمة لا تهدف الى القضاء على اسرائيل وان الاعمال المسلحة تنتهي عند الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وتطبيقها .

وقال براندت ، زعيم الحزب

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

حزبنا الشيوعى يهنئ غروميكو

تل ابيب — خاص بـ « الاتحاد » — بعث السكرتير العام ماير فلنر باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ببرقية الى اندريه غروميكو ، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي وعضو المكتب السياسي في الحزب الشيوعي السوفييتي ، يهنئه فيها بعيد ميلاده السبعين .

وجاء في البرقية : اننا نقدر عاليا مساهمة الرفيق غروميكو في سبيل قضيتنا النبيلة — قضية السلام والاشتراكية .



مـا هي مبـادىء الماركسية ـ اللينينية

السؤال :

في الاسبوع الماضي اجبنا على النصف الاول من سؤال بعث به الينا خالد محاميد من طمرة واليوم نجيب على النصف الثاني من السؤال .

* ما هي مبادىء الماركسية ـ اللينينية ؟
* يقول انسان ما انا شيوعي ، فما معنى هذا ؟

وسؤالي ينبع من ان الاتحاد السوفييتي نفسه لم يصل الشيوعية ، بل انه في مرحلة الاشتراكية الناضجة ، فكيف يصف انسان نفسه شيوعيا ؟

الجواب :

الماركسية اللينينية هي وجهة نظر فلسفية نحو العالم .. هي نظرية سياسية ـ اجتماعية .. تقوم على تحليل التطورات الاجتماعية على اسس طبقية .. وترسم طريق الانتقال من المجتمعات الطبقية الى المجتمع الاشتراكي اللاطبقي وفيما بعد الى المجتمع الشيوعي. (وشرحنا في القسم الاول من جوابنا الفرق بين الامرين) .

ونشأ اسم الماركسية ـ اللينينية لان ماركس ، بالتعاون مع انجلز ، صاغ مبادىء الاشتراكية العلمية اعتمادا على اكتشافه قوانين المجتمع الانساني .. ولهذا ارتبطت الاشتراكية العلمية باسمه واصبحت تعرف بالماركسية.. ثم اسهم ف. ا. لينين قائد الحزب الذي انجز ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى في روسيا القيصرية ، في تطوير الماركسية تطويرا جوهريا في عهد انتقال الراسمالية الى الامبريالية ـ اعلى مراحلها ـ فاقترنت الماركسية باسمه واصبحت تعرف بالماركسية اللينينية .

ومن الممكن تلخيص مذهب الماركسية على الوجه التالي :

* انه يقوم على المادية الفلسفية اي انه يرى « ان وحدة العالم ليس في كيانه ، بل في ماديته .. وان الانسان نفسه هو نتاج الطبيعة وقد نما وتطور في محيط طبيعي معين ومع هذا المحيط » .

* انه يقوم على « الديالكتيك » (اي الجدلية) وهذا يعني رؤية الطبيعة في حركة تصارع مستمر ، في حركة تطور « يثيرها التضاد والتصادم في القوى والاتجاهات المتمايزة التي تعمل في جسم معين ـ تبعية متبادلة وصلة وثيقة ، لا يمكن فصمها بين جميع جوانب كل ظاهرة » .

* انه يقوم على المفهوم المادي للتاريخ وهذا يرى « ان الناس ، في اثناء الانتاج الاجتماعي لحياتهم ، يقيمون فيما بينهم علاقات معينة ضرورية مستقلة عن ارادتهم . وتطابق علاقات الانتاج هذه درجة معينة من تطور قواهم المنتجة المادية » وملامح هذه العلاقات تحدد ماهية النظام الاقتصادي ـ السياسي وطبيعة تكوينه (نظام عبودي ، اقطاعي ، برجوازي ، اشتراكي) .

وتؤكد هذه المادية ان ما يحدد معيشة الناس ليس ادراكهم ، بل ان معيشتهم الاجتماعية هي التي تعين ادراكهم .

* ومن هنا اكد ماركس ان تاريخ المجتمعات التي تعاقبت حتى عهده هو تاريخ الصراع الطبقي (بين الاسياد والعبيد في عهد العبودية وبين الاقطاعيين والاقنان في عهد الاقطاعية وبين الراسماليين والعمال في عهد الراسمالية) .

وتوصل بعد كل هذا الى ان الطبقة العاملة النامية في العهد الراسمالي هي القادرة على تحرير نفسها والشعب معها من عبء الاستغلال الراسمالي وبناء المجتمع الاشتركي اللاطبقي .

* وعلى هذا الضوء اصبحت الماركسية نظرية الطبقة العاملة وبرنامجها الثوري .. واصبح من الضروري ان ينشأ حزب الطبقة العاملة ليقود النضال من اجل الاشتراكية .

واصبحت الماركسية ، ماركسية لينينية لان لينين كما قلنا طور الماركسية جذريا واغناها بغزارة وعمقها بحيث لاءمت الاوضاع التاريخية الناشئة في عصره ..

ويمكن ان نقرر على سبيل المثال لا الحصر ان لينين اسهم في الميادين الاتية في عصرنة الماركسية .

* اكتشف ان الراسمالية نمت الى احتكارات وبذلك وصلت الى اعلى مراحلها ـ الى الامبريالية التي تقاسمت دولها القارات المتخلفة افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية .

* اكد ان في الظروف الناشئة يجب ان تتحالف بروليتاريا الدول الامبريالية مع الشعوب المستعمرة وتشن نضالا ثوريا مشتركا للقضاء على الراسمالية والامبريالية والفوز بالتحرر القومي والاجتماعي .

* وضع اسس تنظيم حزب الطبقة العاملة بحيث يكون قادرا على تنفيذ المهام الثورية التي وضعها التاريخ على كاهل هذه الطبقة ـ مهام الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية .

* قاد الكادحين من عمال وفلاحين في ثورتهم الاشتراكية الكبرى في روسيا القيصرية .. واسس الاتحاد السوفييتي الدولة الاشتراكية الاولى في التاريخ وبذلك صاغ بوضوح تام مبادىء الانتقال الثوري الى الاشتراكية .. ومن ابرزها دكتاتورية البروليتاريا .

ان من يعود الى مجموعات مؤلفات لينين ودراساته الغزيرة جدا سيجد فيها ما يحتاج اليه الثوري من نظريات سياسية واجتماعية تمكنه من وضع استراتيجية نضاله وتكتيكه ... سيجد مبادىء الكفاح القومي التحرري .. وحلول المشكلة الزراعية .. واسس التصنيع في البناء الاشتراكي .. ومبادىء الاممية البروليتارية احد العوامل الحاسمة في الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية الذي حدد لينين معالمه ايضا .

من هـو الشيوعي ؟

في ١٨٤٧ عقدت « عصبة الشيوعيين » وهي جمعية عمال اممية وسرية مؤتمرها في لندن وطلبت من كارل ماركس وفردريك انجلز ان يضعا برنامجا حزبيا مفصلا لحزب شيوعي .

وفعلا وضع ماركس وانجلز هذا البرنامج الذي عرف بالبيان الشيوعي وظهر بالالمانية في عام ١٨٤٨ وبغيرها من اللغات الاوروبية ، بعد ذلك بعنوان « بيان الحزب الشيوعي » .

ولكن الاممية الاولى ـ اي تنظيم العمال الثوريين من مختلف الاقطار الاوروبية ـ التي نشأت على اساس هذا البيان لم تطلق على نفسها الاممية الشيوعية ، بل عصبة العمال العالمية .

ومرد ذلك الى ان هذه الاممية ضمت بين صفوفها عناصر تمثل تيارات ثورية اخرى في حركة العمال مثل الفوضويين .. والسنديكاليين (النقابيين) .

وبين حل الاممية الاولى وقيام الاممية الثانية في ١٨٨٩ جرت تطورات ملموسة في حركة العمال القطرية والعالمية وكان ابرزها نمو احزاب الاشتراكية الدمقراطية في اكثر اقطار اوروبا .. وفي الولايات المتحدة ..

واختيار احزاب العمال السياسية اسم الاشتراكية الدمقراطية يعود الى انها ارادت ان تؤكد ان هدفها الاشتراكية والدمقراطية الحقيقية لا دمقراطية البرجوازية .

وفي عشية الحرب العالمية الاولى ١٩١٤ ـ ١٩١٨ بدأت الاممية الثانية ، وهي اتحاد عالمي للاحزاب الاشتراكية من صراع بين تيار انحرف عن مبادىء الاممية البروليتارية وتيار بقيادة لينين يدافع عن خط الاممية الصحيح .. ويرفض الانحراف القومي الذي ميز التيار الاول .

وتم الانقسام بين الجناحين في ايام الحرب العالمية الاولى حين خان قادة الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية في اوروبا الغربية ـ المانيا وبريطانيا وفرنسا وغيرها ـ مبادىء الاممية وايدوا حكام اقطارهم في حربهم الامبريالية . اي ان قادة الحزب الالماني ايدوا المانيا الامبراطورية .. وقادة الحزب البريطاني ايدوا حكام بلادهم وبذلك ايدوا دفع العمال الى اتون حرب امبريالية لا مصلحة فيها للعمال فهي صراع بين الامبرياليين على المستعمرات .

وبعد الثورة الاشتراكية الكبرى وقيام الاتحاد السوفييتي ، في اذار ١٩١٩ اجتمع في موسكو ممثلو ٣٥ حزبا شيوعيا واشتراكيا يساريا واسسوا الاممية الثالثة التي عرفت بالاممية الشيوعية .

وقد تالفت اكثر هذه الاحزاب من الاجنحة اليسارية في احزاب الاشتراكية الدمقراطية واختارت اسم الشيوعية لسببين : اولا لتأكيد هدفها النهائي : بناء الشيوعية وثانيا لتمييز نفسها عن احزاب الاشتراكية الدمقراطية اليمينية الاصلاحية .

والواقع ان الحزب الذي فجر الثورة الاشتراكية الكبرى كان حزب العمال الاشتراكي الدمقراطي الروسي .. وفيما بعد غير اسمه واصبح الحزب الشيوعي السوفييتي ليؤكد هدفه بناء الشيوعية .

في ظل الاحتلال

عمال المناطق المحتلة يحبطون محاولة قادة الهستدروت احتواءهم لتسهيل الضم

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ نددت محافل العمال الفلسطينيين ، المنظمين في نقاباتهم في الضفة والقطاع المحتلين بمحاولة قيادة الهستدروت احتواء عمال المناطق المحتلة بحجة الدفاع عن مصالحهم . ورأت فيه « تعديا على نشاطات النقابات المحلية ، ومحاولة لفرض الحصار عليها ومنعها من تقديم الخدمات لاعضائها والعمال عامة » .

واستنتج المراقبون ان قيادة الهستدروت بهذه المحاولة تسهم بدورها في خلق الاوضاع لضم المناطق المحتلة الى اسرائيل .

وتجسمت هذه المحاولة ، حسب ما نشرته الصحف الإسرائيلية قبل بضعة ايام ، في اجتماع عقدته قيادة الهستدروت « لممثلي » ! العمال العرب في المناطق المحتلة في مبنى اللجنة التنفيذية في الهستدروت بحضور السكرتير العام ، يروحام ميشل ، ورئيس الدائرة العربية ، يعقوب كوهين ، ومعاونيه .

وفي ذلك الاجتماع المشبوه اعلن ميشل ان منظمته ستقيم في الضفة والقطاع فروعا لصناديق التامين على غرار الفروع القائمة في اسرائيل .

وكتبت « الطليعة » المقدسية في هذا الشان :

« وتربط الاوساط العمالية في الضفة والقطاع بين هذا الاجتماع والمؤتمر الصحفي ، الذي عقده رئيس الدائرة العربية ، يعقوب كوهين .. (علقت عليه «الاتحاد» في عددها الصادر في ٦ تموز ١٩٧٩) وكشف فيه النقاب عن قيام الهستدروت بجهود مكثفة لدمج العرب بالمجتمع الاسرائيلي . واعتبرت هذه الاوساط بان نية الهستدروت هي توسيع الدائرة الجغرافية لنشاطاتها لتشمل المناطق المحتلة ... وتخطط لالحاق العمال العرب من الضفة والقطاع بما يسمى « الدائرة العربية » في الهستدروت » .

وبعد ان اعتبرت « الطليعة » ان هذه المحاولة هي اعتداء على النقابات المحلية النشطة في الدفاع عن حقوق العمال في الضفة والقطاع ، ذكرت ان النقابات الفلسطينية امتنعت لاسباب سياسية عن تمثيل عمال المناطق المحتلة امام ارباب العمل الاسرائيليين .. الا انها عالجت مشاكلهم ولجأت الى المحامين لحل بعضها .

واعربت « الطليعة » عن ثقتها بان السنوات الـ ١٢ الماضية منذ الاحتلال علمت العمال الفلسطينيين كيف يميزوا بين الغث والسمين .. واكبر دليل على ذلك هو التفاف هؤلاء العمال حول نقاباتهم الشرعية .

جامعة بير زيت تشكر القوى التقدمية

القدس ـ لمراسلنا ـ نيابة عن طلاب واساتذة وموظفي جامعة بير زيت بعث نائب رئيس الجامعة الدكتور جابي برامكي رسالة شكر الى جميع الهيئات والقوى التقدمية الدمقراطية التي اعربت عن تضامنها مع الجامعة وساهمت في الجهود التي بذلت من اجل اعادة فتحها .

وجاء في الرسالة : « مع تقديرنا العميق لعملكم نود اعلامكم بان مجهودكم من اجل اعادة فتح جامعة بير زيت قد اثمر . نحن مقتنعون انه لولا عملكم الفعال المخلص في تاييدنا من اجل ان تبقى جامعة بير زيت مؤسسة اكاديمية حرة ومستقلة في الاراضي المحتلة ، لكان هناك امكانات ضئيلة لفتحها . نحن نامل ان تكون هذه الازمة قد ساعدت على تقوية روابط الصداقة وسترفع التعاون بيننا في المستقبل الى الامام » .

كما ذكر الدكتور برامكي في رسالته ان اربع مؤسسات تعليمية في الضفة لا تزال مغلقة .

اراضي سلفيت المصادرة ٢٠ ألف دونم وليس ٣٥٠٠

القدس ـ لمراسلنا ـ اكد اهالي مدينة سلفيت المحتلة ومحاميا الدفاع اللذان يمثلاهم ان اراضيهم ، التي تنوي سلطات الاحتلال مصادرتها ، تبلغ مساحتها ٢٠ الف دونم وليس ٣٥٠٠ دونم كما نشر في السابق .

وكان ١٣ شخصا من اهالي سلفيت تقدموا بشكوى الى محكمة العدل العليا ، بواسطة المحاميين فيليتسيا لانغر وعبد عسلي ، يطلبون فيها الغاء مصادرة اراضيهم ، التي تعتبر مصدر رزقهم الاساسي ، خصوصا وان سلطات الاحتلال تنوي منح هذه الاراضي لتوسيع مستوطنة اريل الكولونيالية القائمة بجوارها .

كما تقدم ١٦ شخصا من اهالي سلفيت بشكوى مماثلة ، يوم الاربعاء الماضي . وكان ٤ اشخاص آخرون تقدموا بشكوى الى المحكمة العليا قبل اسبوع . وبهذا يصل عدد المشتكين من الاهالي ٣٣ شخصا .

ويذكر ان محكمة العدل العليا ، يوم الخميس الماضي ، أصدرت امرا احترازيا بحق وزير الحربية وحاكم طولكرم العسكري يأمرهما فيه بوقف جميع اعمال الاستيطان الكولونيالي على اراضي سلفيت .

جولـة في حي الحليصة في حيفـا

حيفا ـ لمراسلنا ـ قام السيد يوسف بلوشتاين ، نائب رئيس بلدية حيفا بالوكالة ، برافقه الرفيق زاهي كركبي عضو كتلة الجبهة في البلدية ، يوم الاربعاء الماضي ، بجولة في حي الحليصة للاطلاع على الاوضاع القاسية التي يعاني منها مواطنو هذا الحي .

ففي الحليصة تسكن مئات العائلات الكادحة ، التي تعاني من نواقص في خدمات المرافق العامة حيث لا يوجد في الحي ملعب للاولاد ولا حديقة عامة . والكثير من الطرق بحاجة الى تصليح ولا يصله الباص . كذلك فان الكثير من الابنية مقفلة تنتظر الهدم ، وتتحول الى أوكار للزنى والحشيش والجرذان والحشرات ، وفي بعض الاماكن هناك ضرورة لبناء حواجز لحماية السكان من السقوط عن مرتفعات خطيرة .

وصرح السيد بلوشتاين بعد اطلاعه على هذه الاوضاع انه يجري تخطيط لبناء هذا الحي من جديد . ولما سئل متى يتم التنفيذ ، قال : ربما بعد ١٠ ـ ١٥ سنة (!!!) واضاف ان هذا الحي سيكون عربيا ولا سيما ان فيه الخدمات الاجتماعية العامة اللازمة متوفرة كالمدرسة والجامع !! ووعد بحل ما يمكن حله ..

الكليـة الارثوذكسية العربيـة في حيفـا تحتفـل بتخريج الفـوج الرابع والعشرين

حيفا ـ لمراسلنا ـ جرى بعد ظهر يوم السبت ١٤ـ٧ـ٧٩ في ساحة الكلية الارثوذكسية العربية في حيفا تخريج الفوج الرابع والعشرين . وقد غصت الساحة الواسعة بالمئات من الحضور من ذوي الطلاب والمدعوين وفي مقدمتهم سيادة المطران أسيدوريوس مطران الناصرة وسائر الجليل للطائفة الارثوذكسية . وقد افتتح الاحتفال وآداره السيد سليم جبران ، أمين سر المجلس الملي الارثوذكسي . وتكلم مدير الكلية ، الاستاذ حنا أبو حنا ، الذي قرأ بالمناسبة قصيدة من نظمه موجهة الى الخريجين . وتلاه السيد سليمان قطران ، رئيس لجنة المعارف الارثوذكسية الذي هنأ الخريجين وحثهم على متابعة تحصيلهم العلمي مؤكدا اهمية بقائهم هنا في البلاد لخدمة شعبهم . ثم القى شعرا وزجلا السيد جبرائيل نخلة ابن الـ ٨٥ عاما جد احدى الخريجات . وتكلم باسم الطلاب الخريجين الطالبان سونيا جهشان ورامي صفدي . ثم قام السيد جان مجدلاني ، رئيس المجلس الملي الارثوذكسي ، بتوزيع الشهادات على الخريجين الذي بلغ عددهم ١١٠ خريجا ، في جو من الحبور والفرح .

قضايا السلطات المحلية

• يحررها: رمزي حوري •

حول حق المواطن الاطلاع على مستندات ووثائق المجلس المحلي

وصل الينا السؤال التالي من الرفيق مفيد صيداوي من عرعرة ..

« .. قبل مدة وجيزة توجهت الى سكرتير المجلس المحلي طالبا منه نسخة عن كل جلسة من جلسات المجلس بصفتي احد مواطني قرية عرعرة . وقلت له ان القانون يخولني هذا الحق .

واجابني السكرتير انه سيسأل وزارة الداخلية ومكتب القائمقام عن هذا الموضوع واذا كان الامر كذلك فهو لا يمانع في اعطائي ما طلبت . ومع هذا اقترح ان اخذ نسخة من احد الاعضاء . ورفضت هذا الاقتراح مصرا على حقي . اني لا اعرف بالضبط اي بند في القانون ينص على حقي في نسخ عن جلسات المجلس . وأمل ان يطلع اعضاء المجلس وسكرتيره والمواطنون على اجابتك لكي يكون مثل هذا الطلب في المستقبل عادي ولا حاجة لاستشارة مكتب وزارة الداخلية ....» .

الجواب :

اعتقد ان السكرتير ليس بحاجة الى استشارة احد من وزارة الداخلية حول هذا الموضوع . هذا حق اقره القانون :

في كراس « انظمة المجالس المحلية » ، الذي اصدرته وزارة الداخلية في تموز ١٩٧٨ ، وقد ارسل الى جميع السلطات المحلية ـ جاء في البند ١٩٩ ، صفحة ٥٤ من الكراس ، النسخة العبرية ، تحت عنوان : « حق الاطلاع للمواطنين » ما يلي :

« يحق لكل دافع ضرائب او مواطن :

١ ـ ان يطلع في اثناء ساعات العمل في مكاتب المجلس على كل دفتر ناخبين ، وجدول تقديرات ، وقانون مساعد ، ونظام او اعلان يصدره المجلس ، وعلى كل وثيقة اخرى اعلنها المجلس او صدرت باسمه وتتعلق بقضاياه ، وكذلك على كل مواد ووثائق لجنة الانتخابات ، ولجنة التقديرات ولجنة الاستئناف على التقديرات ، في ما يتعلق بالموضوع الذي يهمه ، وان يحضر لنفسه نسخة او ملخص منها ـ دون اي مقابل .

٢ ـ ان يطلع خلال ساعات العمل في مكاتب المجلس ، مقابل دفع مبلغ يقرره المجلس بموافقة الوزير ، على بيانات المجلس المالية وبيانات مراقب الحسابات ، وان يحضر لنفسه نسخة او ملخصا عن ذلك .

٣ ـ ان يتسلم نسخا او ملخصا من الكتب او الوثائق والاوراق المذكورة مقابل دفع مبلغ معقول يعينه المجلس » .

من مضمون هذه المادة يتضح ان وثائق جلسات المجلس هي ضمن الوثائق ، التي من حق المواطن الاطلاع عليها . واود ان اذكر في هذه المناسبة ان جلسات المجلس المحلي هي مفتوحة لمواطني القرية ومن حقهم الحضور والاستماع الى كل جلسة .

وتحدد المادة (رقم ١٩٨) ، التي تسبق هنا المادة المذكورة صلاحيات اعضاء المجلس المحلي ومنها الاطلاع على جميع مستندات ووثائق المجلس .

العنصرية في الميزانيات التي تقرها وزارة الداخلية لسلطاتنا المحلية

قرات في الاسبوع الماضي في الصحف ان وزارة الداخلية اقرت ميزانية مجلس بلدية صفد للسنة المالية الحالية بقيمة ١٩١ مليون ليرة عبر مكتب حاكم اللواء كينغ .. وانا متاكد ان مجلس بلدية صفد لن يرضى عن هذه الميزانية وسيضغط من اجل زيادتها ....

وعلمت في الوقت نفسه ان وزارة الداخلية ومكتب حاكم اللواء كينغ شطبا عشرات الملايين من الميزانية ، التي اقرها مجلس بلدية الناصرة ، بحيث تدنت الى ١٣٤ مليون ليرة للسنة المالية الحالية .

والان هل تعرف ايها القارىء ان عدد سكان مدينة الناصرة اليوم يتجاوز ٤٥ الف نسمة بينما يبلغ عدد سكان مدينة صفد اقل من ١٥ الف نسمة ....

بعملية حسابية بسيطة نجد ان ميزانية صفد بالنسبة للفرد تزيد عن ميزانية الناصرة للفرد باكثر من اربعة اضعاف . ولا يمكن تفسير هذا التمييز الفظ في تقديم الخدمات للمواطنين الا بتفسير واحد وهو التوجه العنصري الذي تصر على استمراره وزارة الداخلية وموظفها كينغ اياه ..

على هذا يجب ان تركز السلطات المحلية معركتها الاساسية اليوم : الميزانيات المتساوية بالنسبة للفرد .... هذا هو مقياس مساواة السلطات المحلية العربية بالسلطات المحلية اليهودية .

بعد ٢٧ عاما من المماطلـة :

مجلس عمـال معين في الطيبـة وتـوزع مقاعـده بشكـل تعسفي !

الطيبة ـ لمراسلنا ـ اخيرا ، وبعد ٢٧ عاما من الاهمال والتسويف جرى تعيين مجلس عمال في الطيبة ، وذلك في احتفال رسمي ، جرى مساء الاربعاء الماضي ، وحضره لفيف من المسؤولين واعضاء الهستدروت ورئيس المجلس المحلي وقاضي المحكمة الشرعية للمنطقة الوسطى في المثلث .

ويتالف المجلس المعين من ١٥ عضوا « حظي » التجمع بحصة الاسد فيه (١٠ اعضاء) بينما منح « التكتل » ٤ اعضاء ، اما فرع الجبهة الدمقراطية في القرية ، والذي حصل في انتخابات الهستدروت الاخيرة على ما يقارب الـ ٥٠٪ من اصوات الناخبين ، فلقد اعطي ممثل واحد هو الرفيق شاكر عازم .

وتم انتخاب السيد محمد عبد الغني سكرتيرا للمجلس المعين باصوات ١٢ عضوا وامتناع ممثل الجبهة عن التصويت .

وفسر الرفيق شاكر عازم ، في الكلمة التي القاها ، الاسباب التي دعته الى الامتناع عن التصويت مشيرا الى تعسف عملية توزيع مقاعد المجلس التي منحت « التكتل » ٤ اعضاء .. و « التجمع » ١٠ اعضاء بينما لم يحصل الاول على اكثر من عشرين صوتا في الانتخابات وطالب بالغاء الدائرة العربية في الهستدروت وبالكف عن سياسة المماطلة المعهودة وبعدم الاكتفاء بقبول تعيين مجلس عمال وانما العمل على اجراء انتخابات دمقراطية للمجلس تمكن عمال الطيبة من تقرير تركيبته بشكل عادل وبما يتلاءم مع مصالحهم .

ودعا الرفيق عازم الهستدروت الى الوقوف في وجه سياسة الغلاء والتدهور الاقتصادي وضد سياسة مصادرة الاراضي العربية والعدوان الغادر على اهالي واراضي قرية معليا الجليلية .

كما تطرق الى النواقص المحلية في القرية ، التي لم يعمل فرع الهستدروت على سدها رغم ان فرع الطيبة هو اول فرع للهستدروت في منطقة المثلث واقيم في عام ١٩٥٢ . واشار الى بعض هذه النواقص مثل اقامة منظمات محلية لعمال البناء والزراعة والصناعة وتطوير خدمات « صندوق المرضى » المحلية وتعيين طبيب مناوب وتقوية فرع نادي النساء وتطوير الملاعب والنوادي الرياضية .

ودعا رئيس المجلس المحلي ، السيد عبد اللطيف حبيب ، الى التعاون بين المجلس المعين والمجلس المحلي لما فيه مصلحة اهالي القرية وعمالها في مجالات الدورات المهنية وحضانات الاطفال وتصنيع القرية العربية وحل مشكلة سكن الازواج الشابة وغيرها .

كما كرر نداءه للهستدروت بان ترفع صوتها ضد مصادرة الاراضي العربية والهجوم الدموي على السكان الامنين في معليا مؤكدا اننا من اجل تطوير الجليل والمثلث ولكن ليس على حساب اراضينا .

وتكلم في الاحتفال ايضا كل من عبد الرازق ابو راس ، الذي نقل تحية عمال قلنسوة المجاورة ، ويعقوب كوهين وهرتيل .

وكان قد افتتح الاحتفال السيد لطفي الصالح ، السكرتير السابق للجنة العمال في الطيبة ، التي انهت اعمالها .

وفـد أشبـال الشبيبة الشيوعيـة الى الاتحاد السوفييتي

تل أبيب ـ لمراسلنا ـ غادر البلاد متوجها الى الاتحاد السوفييتي صباح اول امس ، الاحد ، وفد اشبال الشبيبة الشيوعية ـ ابناء الكادحين ـ ليشارك هناك في المهرجان الدوري للاشبال « ارتوك » الذي سيفتتح غدا الاربعاء على شواطىء البحر الاسود .

ويتالف الوفد من الرفاق عامر صفوري وحين موشنسكي وغدير شبيطة ونعمات خمرة وبلانش دافيد وافيفا سلمان ومنذر سمعان . وتشترك في الوفد مرشدة ابناء الكادحين الرفيقة بثينا خليفة . ويرئس الوفد الرفيق نظير مجلي ، عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي والمحرر في صحيفة « الاتحاد » .

وسيشارك الوفد في مختلف النشاطات السياسية والفنية للمهرجان ويعرض معرض صور عن نضالات الحزب والجماهير العربية والقوى الدمقراطية في البلاد . كما سيقوم بزيارة في عدد من مناطق الاتحاد السوفييتي .

عمال البنـاء في « سوليل بونيه » يضربون مطالبين رفع اجورهم بنسبة ٧٠٪

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ اضرب آلاف عمال البناء العرب واليهود في شركة « سوليل بونيه » بيوم الثلاثاء المنصرم مطالبين برفع اجورهم . وتظاهر المئات منهم أمام مكاتب اللجنة التنفيذية للهستدروت في تل ابيب .

وتتلخص مطالب العمال برفع اجورهم بنسبة ٧٠٪ ودفع الشهر الثالث عشر ، وتضمين مدفوعات الاستجمام والـ ٧ ساعات عمل في الصيف لضريبة الدخل للعمال ما فوق ٥٥ عاما ، حتى يتخلص العمال من دفع هذه الضريبة فيدفعها عندئذ صاحب العمل .

وعلى الرغم من ان العمال حصلوا قبل شهرين على زيادة اجور بنسبة ٣٠٪ فان اجورهم تتدنى يوما بعد يوم ازاء ارتفاع الاسعار المستمر .

ولكن اللجنة المنسقة التابعة الدائرة النقابية قررت قبل اسبوع رفض مطالب العمال مما دعا العمال الى الاضراب والتظاهر .

واستقبل العمال المتظاهرين سكرتير الهستدروت العام ورئيس الدائرة النقابية وسكرتير نقابة عمال البناء ووعدوهم بالنظر في مطالبهم وعليه انتهى الاضراب .

وكان هؤلاء المسؤولون رفضوا سابقا اللقاء مع اعضاء لجنة العمل مدعين ان نضال العمال يجب الا يقتصر على « سوليل بونيه » الشركة الهستدروتية .

ولكن ممثل الجبهة الدمقراطية في الهستدروت رد على هذه المزاعم قائلا ان « سوليل بونيه » بالذات يجب ان تكون نموذجا في علاقات العمل وللعمال في القطاع الخاص .

وقال ان نقابة عمال البناء يجب ان تتجاوب ومطالب عمال « سوليل بونيه » ، كما ان عليها ان تطلب من المقاولين المطالب نفسها التي تطالب بها « سوليل بونيه » .

---

١٥٠ من جنـود الاحتيـاط يحتجـون على قـرار رئيس الاركـان العفـو عن « مجـرم الحـرب »

تل ابيب ـ الوكالات ـ بعث ١٥٠ جنديا في الاحتياط ، بينهم عدد كبير من الضباط ، برسالة الى رئيس اركان الجيش رفائيل ايتان ، يحتجون فيها على قراره اصدار امر بالعفو عن مجرم الحرب ، الذي حكمت عليه المحكمة بالسجن لمدة عشر سنوات لارتكابه جريمة قتل ٤ اسرى حرب في شهر اذار ١٩٧٨ . وجاء في مذكرتهم ان هذه العريضة لم تنته بعد وانهم يواصلون جمع التواقيع .

ومن جهة اخرى برر رفائيل ايتان امام لجنة المعارف في الكنيست خطوته هذه قائلا بان هذا الضابط الذي قتل اسرى حرب فعل ما فعله بتاثير ما وقع في معلوت وعلى طريق الشاطىء .

ويذكر ان مائة جندي احتياط كانوا قد ارسلوا قبل اسبوع مذكرة الى وزير الحربية يطالبونه فيها بالتدخل من اجل الغاء قرار رئيس الاركان .

حـادث مفجـع في دالية الكرمـل

لاقى الشاب معين مزيد كمال من دالية الكرمل مصرعه غرقا في شاطىء حيفا ، يوم السبت الماضي . والمرحوم يبلغ من العمر الثامنة عشرة . وقد شيعت بعد ظهر اول امس (الاحد) جماهير غفيرة من اهالي الكرمل والجليل جثمان الفقيد الى مثواه الاخير .

اعضاء الحزب الشيوعي في دالية الكرمل وعسفيا يتقدمون الى اهل الفقيد ، والى جميع آل كمال باحر التعزيات .

تعزيـة

رفلة قندلفت وسميح غنادري وعائلتاهما يعزيان عمهما اميل حبيبي وجميع آل حبيبي بوفاة اخيه حليم شكري حبيبي، الذي توفي في لبنان عن عمر يناهز ٦٧ عاما .

تعزيـة

تعازينا الحارة الى الرفيق العزيز اميل حبيبي وعموم آل حبيبي ، بوفاة شقيقه حليم شكرى حبيبى ، الذى توفى فى لبنان عن عمر يناهز الـ ٦٧ عاما . راجين لهم الصبر والسلوان وحسن العزاء .

اعضاء هيئة تحرير « الاتحاد » وادارتها
عمال مطبعة « الاتحاد » وادارتها

تعزيـة

تعازينا الحارة الى الرفيق احمد سعد واخوانه واخواته وعموم آل سعد واقربائهم وانسبائهم في ابو سنان بوفاة الوالدة . متمنين لهم الصبر وحسن العزاء .

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
أعضاء هيئة تحرير « الاتحاد » وادارتها
عمال مطبعة « الاتحاد » وادارتها

---

* تهانينا *

* الى الرفيق كمال الحاج وجميع افراد أسرته بزواج ابنته جهينة . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ البقيعة

* الى الصديق باسم سليمان وعروسه بالزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ عكا

* الى الاخ باسم سليمان وعروسه بالزواج ، وبالرفاه والبنين .

أعضاء الجبهة الدمقراطية وشباب الجبهة ـ عكا

* الى الرفيق دورون فلنر بحصوله على دبلوم في الاقتصاد السياسي .
* والى الرفيق محمد رضا كسكسولو بحصوله على دبلوم الهندسة من معاهد الاتحاد السوفييتي .

أعضاء خلية موسكو للحزب الشيوعي الاسرائيلي



نصائــــح وصلـــوات !

الحاشية الاولى

« سكان مدن العالم ، الذين لم يجدوا مفرا من العيش في ناطحــات السحاب وفي العمارات التي تتألف من عشرات الطوابق ، لم ينسوا الارض ! انهم يعتنون بعشرات القوارير في بيوتهم مثلما يعتنون بانفسهم ان لــم يكــن اكثــر .

وفي امريكا تحولوا حتى الى شراء قوارير الخضروات الى جانب قوارير الزهور ، بل وبدلا منها .

انهم يتمتعون بقطف باذنجانه او فلفله وكذلك يعتقدون ، وبكل جديــة ، ان الامر مربح من الناحية الاقتصادية . نعم انهم يوفرون بهذه العملية بعض الدولارات ، الى جانب المتعة كما ذكرنا .

ونحن في قرانا — خاصة ، او بالذات في الجليل — .. نتصرف وكاننــا لا نعرف ما هي وماذا يجب ان يكون عليها .

والا كيف يمكن ان تفسر الظاهرة المؤلمة في معظم قرانا ، ظاهرة الارض المهجورة حول بيوتنا وفي حقولنا .

لماذا لا نستغل ملك الامتار ، او بعض الدونمات المحيطة بدورنا ؟

لماذا لا نزرع وردة او شجرة ، غير تلك التي زرعها اجدادنا وآباؤنا ؟

لماذا لا نحول الاراضي المحيطة بدورنا الى جنائن والى مساكب واحواض واتلام من الخضروات ؟!

(بالحرف الواحد عن « الانباء » — ملحق خـــاص للزراعة — ٦ تموز ١٩٧٩ — ص ٤) .

الحاشية الثانيــة

انتم يا اهالي معليا .. لماذا لا تستغلون اراضيكم .. ها .. لماذا ؟! الوف الدنمات من الاراضي .. لماذا لا تدخلونها وتزرعونها .. بـــوردة او سنبلة .

وانتم يا عرب النقب .. عشرات الوف الدونمات في حوزتكم .. فلماذا تتقاعسون عن فلاحتها وجعلها جنائن ومساكب من الخضراوات ..

وانتم يا عرب المفجر .. مصيركم في جهنم يا مجرمون ! اترحلون عـــن ارضكم وتتشتتون في باقة الغربية والفريديس والطيرة لتنضمــوا هناك الى الكفار الذين لا يؤمنون باراضيهم .

لكن .. لنعد الى الجليل . فالوضع هناك خطير اكثر . ماذا فعلتم يا كسالى من اجل ارضكم . انتم كلكم .. بدءا باقصى الشمال من المطلة (التي اصبحت مطولا بعد هجرانكم لها) وحتى معلول (التي تركتموها ولا يــزال جيشنا يحافظ عليها) .. نمتم نوم اهل الكهف واراضيكم تصارع الاهمال ..

الحاشية الثالثــة

تفيد التقارير الرسمية بان جميع المعلومات ، التي نشرت حول ملكيــة الاراضي في البلاد ، هي زائفة وعليه تكون لاغية . وخصوصا المعلومــات التالية :

* لم يبق للعرب في اسرائيل من الاراضي سوى نصف مليون دونم ارض (اي بمعدل دونم واحد لكل فرد) . هذه الاراضي تشمل بالطبع مسطحات البناء والشوارع وغيرها .

* تتراوح التقديرات حول مساحة الاراضي ، التي صادرتها السلطــات الاسرائيلية من المواطنين العرب في اسرائيل ، ما بين الـ ٧٥٠ الف دونــم وبين مليون دونم .

* وضعت الحكومة يدها على ٤ ملايين دونم من اراضي النقـــب وتقوم اليوم بتنفيذ مخطط جديد لتجريد عرب النقب من ١٤٥ مليون دونم من الاراضي التي يملكونهـــا .

* المستوطنات والكيبوتســات قامت بمعظمها على الاراضي العربية المصادرة او المنتكلة حسب القوانين العنصرية .

الحاشية الرابعة

تعليمات اخرى :

* الجبهة الشعبية العربية للدفاع عن الاراضي ، التي قامت في البـــلاد عام ١٩٥٨ ، لم تقم .

* « يوم الارض » في ٣٠ آذار ١٩٧٦ — لم يكن .

* سقوط ٦ شهداء بررة .. سقطوا في معركة الدفاع عن الارض .. لم يكـــن ..

* هبات عرب النقب وعرب معليا وعرب البطوف وكسرى دفاعا عـــن الارض لم تكن ولم تقم ..

* اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية في اسرائيل — هي مجـرد وهم اوجده السلبيون من مواطني الدولة ..

* وحدة الجماهير العربية في اسرائيل في معركة الدفاع عن الاراضي هي حلم يراه فقط السلبيون في كوابيس المنامات المزعجة .

الحاشية الخامســة

« ليت قسم الارشاد (والتنوير) في وزارة الزراعة يقوم بحملة توعيــة خاصة (بين صفوف الفلاحين العرب كي يستغلوا اراضيهم بالشكل الصحيح) فقد يعود الامر بالخير الوفير على الجميع ..! ليت المسؤولين يفكرون بهــذا الاقتراح بجدية حتى وان بدا غريبا او جديدا » .

(بالحرف الواحد — عن صحيفة « الانباء » ، ملحق خاص للزراعة — ٦ تموز ١٩٧٩ — ص ٤) .

الحاشية السادســة

صلوات وتهاليل تصلح في بلادنا منذ ٣٠ عاما :

« سبحان من غير المراتب من فوق الى تحت وقلب الاحوال رأسا عــلى عقب وجبينا على كعب .. فجعل الابيض اسودا والعاقل احمقا وجعل المسلوب سالبا والباطش المستبد عادلا وصاحب الحق مجرما .. وحكم ورسم على هواه غير ابه بالسلبيين « والغوييم » وبابناء الطابور الخامس والســادس .. ولطش وبطش بيد من حديد وصمد في وجه الاعداء كالصنديد .. وضرب وبكى واشتكى وقتل ومشى في الجنازة .

سبحانه .. انه السلطان الحكيم القويم جل جلاله وحفظ الله اسلحتــه وهراواته من الكافر للعوزي والمركباه والعرباه .. »

لقطات ومواقف

كيــف يعمــل مراسلــو الصحــف في الكنيســت

غدا — الاربعاء — الساعة العاشرة وخمس دقائق مساء سيذاع برنامج باللغة العبرية وعبر المحطة الثانية عن عمل مراسلي الصحف في الكنيست ومكانتهم وتاثيرهم على النواب . وقد اذيع شريط مسجل بعد ظهر يوم الجمعة الماضي تحدث فيه احد هؤلاء المراسلين عن عمله وعلاقاته مع اعضـــاء الكنيست ، وهو الصحفي غدعون رايخر من « يديعوت احرونوت » — يقول رايخر ردا على سؤال عن طبيعة هذا العمل :

« انه اسهل المهمات التي يقوم بها مراسل صحيفة ، ففي المجـــالات الاخرى على المراسل ان يركض خلف الاحداث ، وان يتملق الناطق الرسمي ، وهذا الناطق قد يفضله احيانا على غيره . وقد يفضل غيره عليه ، ولكـــن الكنيست هي « اختراع ثوري تقريبا » ، لانه يسهل على الصحفيين تنفيــذ مهماتهم ، انه بيت كبير وحديث ، مع تدفئة ومكيفات هواء ، وهناك بوفيــه لشركة فنادق هيلتون ، يقصده المراسل ... اعضاء الكنيست لا توجد لهــم غرف خاصة ولكن المراسلين يتمتعون « بهذه النعمة » . وفي الغرفة كنبة ، وطاولة عمل وجهاز هاتف ، وصندوق توضع فيه البيانات الصحفيــــة المكتوبة ... »

ويقول رايخر عن بوفيه اعضاء الكنيست ....

« اجلس هناك مع زملائي ، وهذا المكان هو محور الكنيست . هناك تقرر مصائر ... وهناك تتخذ قرارات مصيرية ، فيجلس اربعة اشخاصـــ ويتهامسون واحيانا يضعون امامهم وثائق هي كل ما يدور في وزارة الخارجية كلها ، وفي هذه المحادثة يقررون مصير هذه المبادرة او تلك ، هذه المحادثة قد تكفي لكتابة خبر صحفي ، ولا حاجة للانصات الى ما يقولونه ، فالتقاء عضو كنيست معين بعضو اخر قد يكون سبقا صحفيا لان المراسلين يعرفون ان هذين الشخصين لم يجتمعا مع بعض منذ مدة طويلة ، وهذا اللقاء ينبىء بتطورات جديدة . وعندما ينهون حديثهم اسأل اسحق : ماذا حدث ؟

— اسحق .. هل تقصد رابين ؟

— طبعا ، في الكنيست تنادى النواب باسمائهم الشخصية ، فقط عندما نتحدث مع رئيس الحكومة نقول « سيدي رئيس الحكومة » ...

ويضيف رايخر انه من وراء هذا السؤال يستطيع ان يكتب خبرا حتى وان رد اليه احدهم قائلا : ان المحادثة كانت هامة ، وجدية . وفي المقابلــة تحدث المراسل عن العلاقات الشخصية بين المراسلين واعضاء الكنيست . فقال انه كثيرا من الاحيان عندما يكون المراسلون مجتمعين على المائدة في المطعم ياتي اليهم احد النواب ويكشف لهم عن معلومـــات يود نشرهـا ، وتربط اعضاء الكنيست بالمراسلين علاقات شخصية فيزورونهم في بيوتهم ، ويتصلون معهم حتى انهم لا يهتمون في معرفة احوالهم في البيت .. وهنـــاك عدد من اعضاء الكنيست مثل يوسي سريد وايهود اولمرت وغيرهما ، يعرفون كيف يتوجهون الى المراسلين لانهم يفكرون كصحفيين .. فيبادرون الى نشاط برلماني يكون متعلقا بالاحداث اليومية ، الامر الذي يجعلهم بارزين اكثر من غيرهم على صفحات الجرائد ...

في مثل هذا الجو يعمل مراسلو الصحف في الكنيست ، واذا عرفنـــا عن محاولات بعض الكتل لتحديد نشاط المراسلين في الكنيست فسندرك الوزن الحقيقي لهم ... وكم من مراسل في الكنيست استطاع بفضل ثقله الصحفي وعلاقاته الشخصية مع زعماء الدولة ان يحتل مناصب رفيعة في المؤسسات العليا .. فمراسل التلفزيون الاسبق ، نحمان شاي ، عــين عضــوا في الوفد الاسرائيلي في هيئة الامم المتحدة .. ومراسل الاذاعة ، شلومو كيتال ، صديق رئيس الحكومة كاد بضغوط وواسطة من رئيس الحكومة ان يعين مراسلا للتلفزيون في الولايات المتحدة (لكنه لاقى مقاومة بين موظفي التلفزيون فسقط ترشيحه) ودان مرغليت ، مراسل صحيفة « هآرتس » ، صديـــق وزير المعارف والمقرب من « التكتل » هو مرشح الوزير لمنصب مدير التلفزيون خلفا للمدير الحالي ارنون تسوكرمان .. الذي يتنافس هو كذلك على هــذا المنصب ..

سلمــان ناطور

اعشـــاب ســـامة في اسرائيل

١٧٪ من فتيان اسرائيل لا يعترفون بحق الاقليات في كامل الحقوق في الدولة — ولا توجد هناك اقلية قومية سوى شعبنا الفلسطيني الباقي في وطنه — وهذه اعلى نسبة في العالم ، وتليها المانيا الغربية في الدرجــة الثانية بحيث ان ١٤٪ من فتيانها لا يؤمنون بمساواة الاقليات في الحقوق وتتبعها في الدرجة الثالثة الولايات المتحدة الامريكية حيث تشكل نسبة هؤلاء ٧٪ .

هذا ما ابانه تحقيق اجرته منظمة « اليونسكو » على تلاميـذ ١٠ آلاف مدرسة في مختلف دول العالم خلال فترة ١٠ سنوات ، وكان موضع بحث لجنة التربية والتعليم في الكنيست واستمعت خلاله الى محاضرة في هــذا الموضوع القاها البروفيسور آريه ليفي من جامعة تل ابيب ، يوم ٢ تمــوز الجاري .

كما يثبت التحقيق نفسه ان ٢٠٪ من التلاميذ في اسرائيل يعتقدون بحق رؤساء الجيش في نيل حقوق اكثر .

ان حقيقة ان فتيان اسرائيل اليهود يشكلون اعلى نسبــة في العالم في التنكر لحقوق الاقلية العربية ، ويتفوقون حتى على المانيا الغربية التي لــم تندمل فيها بعد جراح من اصيبوا بويلات النازية وحيث كانت النظرة العنصرية تجاه الاقليات ، ومنها الاقلية اليهودية ، اساسا لنمو الفاشية ، ان تلـــك الحقيقة مؤشر انذار الى سوء المستقبل بقدر ما هي تفسير للواقع الذي تنمو فيه العلاقات تجاه الاقلية . فهل درست وزارة المعارف هذا الواقع القائــم على التنكر لحقوق الاقلية العربية في اسرائيل ؟ وهل ترى حكومة اسرائيـل بمختلف وزاراتها ومكاتبها والكادر التعليمي مدى خطورة هــذه الحقيقة على المجتمع الاسرائيلي نفسه حاضرا ومستقبلا ؟

وبديهي ان نتســاءل : وكيف يمكن ان يكون الواقع غير ما هو عليه وحكومات اسرائيل مستمرة في نهجها العنصري تجاه الاقلية العربية ، بل هي تصعــد التنكر لحقوقها .

يقولون من المستنقع لا يمكن ان تشم رائحة الزهور ، والذي يـــزرع الريح يحصد العاصفة . وكما يقول مثلنا الشعبي « البيت مدرسة » فكيــف لا يتعلم هؤلاء الفتيان — وهم عيون مفتوحة على الواقع شئنا ام ابينا — ممن هم اكبر منهم ؟! اوليس الماضي غير البعيد والواقع اليومي ، الذي يمجـد احتلال الاراضي الفلسطينية ، المحتلة بعد عام ١٩٦٧ ، ويتسامح مع تحقير مشاعر الجماهير العربية القومية والمدنية ، ويتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني ، ونحن جزء منه ، اليس كل ذلك تربة صالحة لنمو هذا النشء غير الصالح ، الذي يسيء الى العلاقات العربية اليهودية . اولم تكن الغارات الاستيطانية ومصادرة الاراضي العربية والتنكر لحقوق الانسان العـــربي ، في البلاد ، في العيش بمساواة في مختلف نواحي العمل والتعليم والسكن وغير ذلك معلما لهذه الاجيال .

اوليست حقيقة ان ٢٠٪ من تلاميذ اسرائيل يرغبون في منح القـــادة العسكريين حقوقا اكثر من غيرهم هي تمجيد للعسكرة . وهنا ينشأ السؤال : وهل عسكرة اسرائيل غير احتلال الاراضي العربية والبطش بجماهيرها وحماية الاحتكارات الاسرائيلية ، والبطش بالطبقة العاملة والاستمرار بحرب الابادة على الشعب الفلسطيني في لبنان وغير لبنان ؟

لقد كشفت جريدة « هذا هو » ، التي يصدرها طلبة المدارس الثانوية في مدينة حيفا ، أن ٥٩٪ من طلاب المدارس اليهودية في حيفا لا يؤمنـــون بالسلام الشامل مع الدول العربية .

اوليس على ارضية هذا الايمان ، الذي تروج له ممارسات حكـــام اسرائيل العدوانية على الشعوب العربية وعلى الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة ، ينشأ عدم الايمان بالسلام وعدم الاعتراف بحقوق الاقلية العربية ؟

لئن عميت حكومة اسرائيل او تعامت عن ذلك الواقع ومسبباته وملحقاته فان بعض العناصر المتقدمة فكريا وبعيدة النظر في المجتمع الاسرائيلي اصبحت في ظروف تدهور النظام الاجتماعي والاقتصادي ترى حقيقة الامور ، بجدية ، بابعادها الاجتماعية والسياسية .

كتب موشه كول (دافار — ١٠—٧—٧٩) حول ما كشفت عنه منظمـة « اليونسكو » : ان في حقيقة تنكر قسم من شبابنــــا الاحداث لحقـــوق « الاقليات » في الدولة ، بالمقارنة مع واقع الشعب اليهودي التاريخي ، ليمثل تناقضا ماساويا ، « فالشعب اليهودي كان في كل فترات تاريخه مضطهـدا كاقلية في مختلف دول العالم . وهناك من الدول من اضرت بحقوقه الثقافية والدينية » .

واستعرض الكاتب نضال قادة يهود في دول مختلفة ، بعد الحــــرب العالمية الاولى ، في الدفاع عن حقوق الاقلية اليهودية ، واستشهد بتصريحات القادة الصهيونيين في اعلانهم ضمان حقوق الاقلية العربية في اسرائيل حــين قيام الدولة . واضاف : « لقد اعلن قادة صهيونيون امام العالــم دائما ان دولة اسرائيل ستكون نموذجا في علاقتها مع الاقلية العربية . كما اعلن رئيس دولة اسرائيل الاول حاييم وايزمن : ان امتحان دولة اسرائيل هو في علاقتها مع الاقلية العربية في البلاد » . ولاحظ الكاتب بمرارة : « ولكن اسرائيل تقف الان في المكان الاول في العالم في التنكر للحقوق الكاملة للاقليات » . وتساءل : « الم يحن الوقت لان يستفيق معلمو اسرائيل ؟ انه من الغريب حقا ان وزارة المعارف لم تجد ما تقوله امام الحقائق التي كشف عنها البروفسور اريــه ليفي ! » « فماذا تفكر وزارة المعارف فعله حتى تبعد هؤلاء الفتيان اليهــود عن هذه الافكار الخطرة ؟ »

ونتساءل كذلك اليست هذه الحقيقة الخطرة وكل مظاهر الفســـاد الاخلاقي في المجتمع الاسرائيلي مؤشرا لدراسة الواقع السياسي والاقتصادي الذي تنشا على تربته كل الاعشاب السامة .

صدق وايزمن حين قال ان امتحان اسرائيل هو في علاقاتها مع الاقلية العربيـــة .

سميح صبّاغ

اسبوعيات الكنيست

عن المواصلات في الوسط العربي

يوم الثلاثاء الماضي ناقشت الكنيست بيان وزير المواصلات عن اعمـــال وزارته ، وقد تحدث باسم كتلة الجبهة النائب توفيق زياد . واستهل كلمته بالحديث عن احدى المآسي ، التي يعاني منها مواطنو الدولة ، وهي حوادث الطرق حيث وصل عددها في خلال العام الماضي ١٦٠٧٠٠ حادث طرق أي بزيادة ٥،٨٪ عن العام الذي سبقه ، وقد سقطت ٦١٩ ضحية .

وتركز في كلمته على وضع المواصلات في الوسط العـــربي فقال : ان القرى العربية تعاني من نقص خطير في المواصلات العامة . وهناك قـــرى كثيرة في المثلث والجليل لا تصلها شوارع معبدة ، بالاضافة الى ان شوارعها الداخلية غير منظمة وغير معبدة ، بالاضافة الى ان هناك عددا من القرى والمدن العربية التي تخترقها شوارع رئيسية وفي هذه الاماكن تكون الشوارع الرئيسية ضيقة وغير مضاءة ، مثل شارع حيفا — الناصـــرة — طبريا ، الذي يخترق قرى يافة الناصرة والرينة وكفر كنا ، حيث يشكل خطرا عـــلى حياة الاهالي ، وقد وقعت حوادث عديدة في هذه القرى واذا استمر هـــذا الوضع فستقع في المستقبل حوادث طرق دامية .

وتحدث توفيق زياد عن الشوارع ، التي توصـــل القرى العربيـــة بالشوارع الرئيسية ، فقال : في هذه البلاد يستعملون اصطلاحا منتشـــرا كثيرا ، وهو « الشارع العربي » على غرار « الشغل العربي » والمقصـــود هو الشوارع الضيقة والمليئة بالحفر ، التي عبدت في زمن الانتداب ، مثل شارع شفاعمرو — سخنين — عرابة — دير حنا . وشارع ميلون — المغار وشارع الرامة — بيت جن وشارع البقيعة — ترشيحا . كما تحـــدث عـــن الشارع الرئيسي الذي يخترق مدينة الناصرة ، وعن شوارعها الداخلية ، وقال : ان البلدية وضعت الخطط لاصلاح هذه الشوارع الا ان السلطـــة المختصة لم تقر الميزانيات لها ، وكان الناصرة وجميع القرى العربية ليست موجودة على خارطة وزارة المواصلات .

استجوابـــــات

١ — من « فضلات » مستوطنة تقام مدرسة في عكبرة

بتاريخ ٢٧—٦—٧٩ كان النائب حنا مويس قد تقدم باستجواب الى وزيـــر المعارف يطالب فيه باقامة مدرسة في قرية عكبرة ، التي يبلغ عدد طلابهــــا ١٠٠ طالب ويتعلمون في خشابيات يهددها خطر الهدم والسقوط على رؤوس الطلاب .

وقد رد الوزير على الاستجواب قائلا بالحرف الواحد :

« يحظر على وزارة المعارف اقامة بناية للمدرسة (في عكبرة) ، لان هذه القرية غير معترف بها ، وتخطط دوائر التنظيم لنقل سكانالقريــة الى اماكن اخرى . وقد نقلت ٣٠ عائلة الى الرامة والجش . وفي المستقبـــل القريب ستنقل ٤٠ عائلة اخرى الى الرامة . ولكن ، بالرغم من المخططـــات لنقل السكان من مكانهم الحالي ، وقلقا على سلام الطلاب ، فقد قررنا ان ننقل الى قرية عكبرة بناء موقتا من صنف « المود » سيتم اخلاؤهـــا مـــن مستوطنة مجاورة ، وسينقل الى عكبرة بعد ان يتم بناء مدرسة جديـــدة في هذه المستوطنة . ونأمل ان يتم ذلك حتى مطلع السنة الدراسية الجديدة »!!

٢ — عودة الى المراقبة وصحيفة « الطليعة »

بتاريخ ٢٧—٦—٧٩ كان توفيق طوبي تقدم باستجواب الى وزير الحربية يسأل فيه عن اسباب حذف المراقبة لخبر في صحيفة « الطليعة » المقدسيـــة حول استجواب تقدم به النائب طوبي يتعلق بحذف خبر عن مؤتمر التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني في بازل . وكيف رد نائب الوزير عـــــلى الاستجواب ؟ هكذا (!!) : « لقد قامت صحيفة » الطليعة « بتعديل بعـــض الكلمات في النص الاصلي للاستجواب ، وهذا التعديل — حسب رأي المراقب العسكري — يسبب خللا في النظام العام » .

فساله النائب طوبي : وهل الصحف ملزمة بنشر الاستجوابات ومـــا يقال في الكنيست حرفيا ؟!

فاجاب نائب الوزير : بما ان المراقب العسكري رأى ان التعديـــل في الاستجواب والرد عليه يشوه (الاستجواب) وقد يكون امرا سلبيا ، حسب رأيه ، فقد رأى انه من الانسب حذف الخبر .

غريـــــب !!

٣ — ضمــير للنســـاء فقــط

« وفقا للمادة ٣٠ (ج) من قانون الخدمة العسكريـــة لعام ١٩٥٩ ، تعفى النساء فقط من الخدمة لاسباب ضميرية . وكمال كيوف هو مواطـــن اسرائيلي ، ولا يوجد اي سبب لاعفائه من الخدمة » .. هذا ما جاء في الرد على الاستجواب الذي قدمه النائب طوبي الى وزير الحربية لاعفاء الشاب كمال كيوف من الخدمة الاجبارية لاسباب ضميرية .

وكما يفهم من الرد والقانون ! فان الضمير في اعتقاد هؤلاء هو أمر يقتصر على النساء فقط وليس على الرجال !

واجب رجال الدين ان يعملوا بروح الدين في الدعوة للوحدة من أجل رفض الظلم وتحقيق العدالة

بقلـــم :
صادق الراوي
(المثلـــث)

لقد اصبحت الجماهير العربية في اسرائيل — على اختلاف انتماءاتهــا الدينية وبكونها جزءا من الشعب العربي الفلسطيني — قوة دمقراطية ذات شأن كبير في تجميع ودعم القوى الدمقراطية من كلا شعبي هذه البلاد من اجل مستقبل السلام والمساواة على اسس عادلة وثابتة . وقد اكتسبت الجماهير العربية في اسرائيل هذه الصفة من خلال مسيرتها الكفاحيـــة المثابرة ضد سياسة التمييز القومي ونهب الارض والخنق المبرمـــج التي مارستها السلطات الرسمية والمركزية المتعاقبـــة في اسرائيل . وتزداد حاجة جماهيرنا للتلاحم والصمود امام الظواهر الفاشية في تصرفات حكومة « التكتل » الحالية . فالهجوم السافر على مستقبل هذه الجماهير وعـــلى مجرد بقائها يرتفع في هذه الايام الى ذرى جديدة . فمحاولات ترحيل عرب النقب واهالي المفجر والاستيطان الجديد قرب معليـــا ومصادرات الارض الملاحقة واعمال الهدم ليست الا شواهد على ما تبيتــــه السلطة مـــن نوايا ، ناهيك عن خنق مسطحات البناء وقلة التصنيع وضعـــف الهيـــات الحكومية لمجالسنا المحلية وملاحقة طلابنا داخل الجامعات وما الى ذلك من ممارسات عنصرية . ولقد كان للشيوعيين دورا بارزا في فضح هذه السياسة وتعريتها والكشف عن اهدافها ومقاومتها منذ قيام الدولـــــة وحتى الان . وطبيعي ان تساند جماهيرنا العربية بجموعهـــا العريضة دور الشيوعيـــين وتزداد ثقتها بهم على ضوء تجربتها الخاصة . ولم يتاخر الشيوعيون لحظة عن رفع مطالب الجماهير العربية ومظالمها . فالمطالبـــة بتحرير الوقـــف الاسلامي وتسليمه للمسلمين العرب في اسرائيل لينتفعوا به ، والاحتجاج على حرث المقابر ورمسها والاساءة للمقدسات لدى جميع الطوائف والاديان نالت مركزا محترما وبارزا في عمل الشيوعيين وبرامجهم . ولذلك لم يكـــن صدفة وقوف العديد من رجال الدين الشرفاء على اختلاف مللهم واديانهم الى جانب الشيوعيين في اللجان المحلية والقطرية والمهرجانـــات الشعبيـــة للاحتجاج والكفاح ضد مظاهر الظلم اللاحق بشعبهم وطوائفهم ومقدساتهم . وكان منطلق الشيوعيين دائما ، هو التصدي لكل ظلم سياسي او اجتماعي او ديني تمارسه السلطة ، دون تحيز او انتقاص من حق اي فئة في ممارسة معتقداتها وتقاليدها الاصيلة . واستنكر الشيوعيون كل انواع التحريـــض العنصري او الديني لما فيه من خطر على وحدة الصف ومستقبل علاقـــات الناس . ولما فيه من فائدة للظالم وضياع لحق المظلوم . وحظي الشيوعيون بالقسط الاكبر من سهام سياسة الظلم ، التي تقع على الجماهير عامة ، بسبب موقفهم المشرف ودفاعهم المثابر عن حق الجماهير في الحياة الحـــرة الكريمة ومستقبل السلام العادل وأخوة الشعوب القائمة على احتـــرام حقوقها وفي مقدمتها حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة وحق لاجئيه في العودة الى ديارهم حسب قرارات الامم المتحدة .

وانتقاما من الشيوعيين لمواقفهم المبدئية لجأت السلطات الى اخس الاساليب واستخدمت جميع انواع الاسلحة التي في جعبتها في سبيل تشويه وتزوير مواقفهم والتحريض عليهم وحتى تدبير الاعتداءات وتنفيـــذ شتى المؤامرات ضدهم بواسطة مجموعة من العملاء المأجورين . ولـــم تستثني السلطة سلاح التحريض الديني ، الذي تتقنه ثلة من قابضي المعاشـــات السرية والعلنية . وابتكر هؤلاء المتحمسون بالدين المزيد من الشتائـــم الرخيصة والحجج المشبوهة والممجوجة ضد الشيوعيـــين والاتحـــاد السوفييتي ، بينما ملأوا افواههم ماء واعينهم قذى ، فهم لا يرون مـــا لطوائفهم واديانهم من حقوق تداس صبح مساء ما دام الذي يدوسها هـــو صاحب العطايـــا والمكارم .

وطبيعي اننا نفرق بين غالبية المؤمنين المظلومـــين مع شعبهـــم والرافضين لسياسة ظالمهم وحارث مقابر اجدادهم وناهب ارضهم وبـــين هذه الثلة من ممارسي التدجيل الذين لا يتركون مناسبة دينية لطوائفهم الا وتسللوا من خلالها لبث سمومهم واظهار « مرجلتهم » التي لا تتعدى شتم الشيوعيين والتحريض على « الشرق الملحد » .

ولقد تزايد عدد هؤلاء « الواعظين » في السنوات الاخيرة في قـــرى المثلث وغيره من المناطق وبعضهم مستورد لا نعرف له أصلا ، مستغلـــين الظروف الصعبة التي تمر بها منطقتنا ، والصعوبات التي يعانيها الشعب العربي الفلسطيني تحت ظل الاحتلال وفي مخيمات اللاجئين وفي اسرائيل . ونحن نشاهدهم اليوم يختلقون المناسبات ليبـــرزوا فصاحتهـــم من وراء الميكرفونات وفي « زوايا الذكر » كما حدث في « ليلة الاسراء والمعراج » في هذا العام في الطيبة وقلنسوة وباقة وكفر قرع وغيرها ، يمشطون لحاهم ويبرون السنتهم ليحرضوا على الشيوعيين .. اما القنابل المحرقة الملقاة على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ، وموت مئات الاطفال والنساء والشيوخ والشباب في هذه الغارات فلا يسمع بها « عبد السميـــع » ولا تمنيه ، واغلاق المدارس والجامعات في وجه عباد الله واقامة المستوطنات فوق ارضهم وذبح عباد الله في حلحول وكفر قاسم فلا تحرك ضمير « الشيخ عبد الله » ولا يقوى على ذكرها لسانه . ويحاول هؤلاء واترابهم في اثناء « مواعظهم » المطولة ان يبتعدوا بمستمعيهم الى ما وراء المحيطات ليلحقوا بهم في اعالي السماوات وتحت سمعهم وبصرهم تهان المقدسات وتسمم المياه ويتلف الزرع ويقضى على النسل وهم عن كل ذلك غافلون .

كل ذلك يأتي في اشد ساعات المحنة التي يمر بها شعبنا وفي ساعـــة هو احوج ما يكون فيها للوحدة والدعوة للتصدي لما يحيـــق به من قتـــل وتشريد ، وما يلحق بارضه من نهب وتهويد . او بعد ذلك كله يعتقد هؤلاء ان باستطاعتهم استمرار جر جماهير شعبنا الى متاهات الفرقـــة الدينيـــة والطائفية ... ان الشعب المؤمن بحقه سيعرف كيف يكشف امر هؤلاء وسيرد كيد كل ذي كيد الى نحره ، والشعب ماض في طريقه يحتضن ابناءه البررة وقادته المخلصين .

ليكون زهافي
يام عيني

كثيرا ما تطرح قضية معاملة الشرطة للسجناء والمعتقلين في اوســاط الجمهور الاسرائيلي . فلقد انتقد حاكم محكمة العدل العليا ، حاييم كوهن ، قبل فترة وجيزة الشرطة على استعمالها التعذيب بهدف ابتزاز الاعترافات من المعتقلين في اثناء التحقيق .

اما صحيفة « جروزلم بوست » (٧٩/٦/٢٩) فلقد خصصت لهذه القضية الهامة مقالا رئيسيا ، جاء فيه ان « ضباطا من البوليس سخروا من الانتقاد الذي وجهه اليهم حاكم محكمة العدل العليا ، حاييم كوهن ، على لجوئهم للتعذيب من اجل ابتزاز الاعترافات » . ويضيف المقال « ان الاستهتار بالحاكم ، بدل الانتباه لتحذيراتها ، يمثل تعبيرا عن انحلال الشرطة الاخلاقي » . وتكتب الصحيفة ان ليس ثمة مبرر لاستعمال التعذيب من قبل الشرطـة . وتؤكد ان « التعذيب امر سيء لانه ، ببســاطة ، غير اخلاقي » . وتضيف انه « ليس ناجعا في نهاية الامر ، ذلك ان كل فرد سيعترف باي شيء اذا جرى تعذيبه طويلا . وحدث ان اعترف متهمون ، في ظرف تعذيب متواصل ، بجرائم لم يرتكبوها مطلقا » . وتنهي الصحيفة مقالها بالاشارة الى انه في كل دولة دمقراطية كان يكفي انتقاد كهذا صادر عن محكمة عليا يؤدي الى اقالة قائد ووزير الشرطة . ولكون الصحيفة لا ترى امكانات حدوث شيء كهذا عندنا فانها تتنبأ بتصاعد اعمال العنف من جانب الشرطة .

تتحدث « جروزلم بوست » عن التعذيب في الشرطة . والوضـــع في الشرطة العسكرية لا يختلف كثيرا . « طلب من النائب العسكري العام ان يحقق في شكوى احد الجنود التي ذكر فيها ان رجال « متساح » (شرطة التحقيق العسكرية) عاملوه بقسوة في اثناء اعتقاله في سجن عسكري . « لقد شدني المحققون الى شجرة في البستان وضربوني ضربـــا مبرحا لفترة ثلاث ساعات متواصلة » ، يقول الجندي بنحاس بوحبوط من عسقلان . ويقول الجندي ايضا انه بعد ان لم تقنعه هذه « العناية » للتوقيع على الاعتراف ، اخذه المحققون باتجاه السجن العسكري ، ولكن في الطريق عاودوا الدخول ثانية الى بستان ، قرب يفنه ، حيث انهالوا عليه بالضرب . وفي اعقاب ذلك وضع المحققون قلما بين اصبعيه وخربشوا اسمه على ورقة هي ، كما يظهر ، ورقة اعتراف » . (يديعوت احرونوت) — ٧٩/٧/١) .

وهكذا ليس التعذيب فقط في الشرطة ، بل ايضا في الجيش ، اصبح ومنذ زمن اسلوبا متبعا في اسرائيل . وعندما تكتب صحيفة هكذا ، كما كتبت « جروزلم بوست » ، فانها تستحق درجة فخرية من رئيس الوزراء بشحمه ولحمه . « في حديثه امام كتلة « التكتل » في مؤتمر الوكالة اليهودية ، يوم الخميس ، قال السيد بيغن ان هذه الصحيفة («جروزلم بوست») تقطر سمًا عندما تنتقد الحكومة ويجب ان نسميها ثانية «فلسطين بوست» . »

(« جروزلم بوست » — ١٩٧٩/٧/١) .

« فلسطين بوست » ! عملاء منظمة التحرير الفلسطينية .

هل يذكر القراء كيف كتب في السابق عن كتاب فيليتسيا لانغر « يام عيني » عندما شجبت سوية مع حزبنا ، للمرة الاولى ، تعذيب السجناء والمعتقلين في المناطق المحتلة ، وعندما حذرت من الخطر المتربص بالشعب الاسرائيلي من جراء هذه الاساليب الباطلة ؟. اطنان من الروث والريـــاح الفاسدة قلفت علينا .

هل تذكرون كم كتب (ايضا في « جروزلم بوست ») ضد لا سامية « الصنداي تايمز » التي نشرت شهادات حول التعذيب في سجون المنـــاطق المحتلة ؟

صحيح ان « جروزلم بوست » تكتب عن التعذيب في البيــــــئة الشرطة داخل اسرائيل . لكن الامر الواضح والمعروف ان مرض التعذيب كاسلوب نموذجي هو مرض عضال نشأ في تربة الاحتلال وقمع الشعب العربي الفلسطيني وانتقل من ثم الى بلادنا وشعبنا .

وليس عجيبا على تلك الاوساط ، التي لقبت في السابق فيليتسيا لانغر وحزبنا الشيوعي بعملاء منظمة التحرير الفلسطينية ، على تنديدهم بعمليات التعذيب والقمـــع بدافـــع الحرص الوطني على حقـــوق الانسان ، ان يلقبوا « جروزلم بوست » بـ « فلسطين بوست » في هــذا الوقت الذي ترفع فيه الصحيفة عقيرتها بالصراخ الانساني ضد اســاليب التعذيب المذكورة .

بكين تلعب بالنار

انتهت المباحثات الفيتنامية — الصينية في بكين دون التوصل الى اتفاق . وكانت المباحثات التي جرت في هانوي ولمدة شهر واحد قد توقفت بعد ان قرر الوفد الصيني ، ومن جانب واحد ، وقف المباحثات . والسؤال هو من المسؤول عن عدم خروج هذه المباحثات بنتائج ايجابية تنهي التوتر في تلك المنطقة ؟! ويجيب اليكسي ليونتييف على هذا السؤال فيما يلي :

بقلم : الكولونيل اليكسي ليونتييف

اذا قدر لمحادثة ان تنجح فعلى الفريقين بذل الجهود والسعي الى الاتفاق . هل فعلت فيتنام ذلك ؟ بدون شك . فمنذ الايام الاولى للصراع دعت الى الحل السلمي لكل القضايا المختلف عليها . لقد وافقت على التفاوض وهي تفاوض الان على الرغم من ان بكين لا تزال تحتل الاراضي الفيتنامية في عدة مواقع ، وتركز قوى كبيرة ومعدات على الحدود وتتابع استفزازاتها وتهدد حتى باستئناف اعمال العدوان .

ومما يثبت ان فيتنام تريد السلام باخلاص هي المقترحات الثلاث ، التي قدمتها في اول يوم من المفاوضات في ١٨ نيسان . وهي توفر بالدرجة الاولى الخطوات المتاحة من اجل تأمين السلام والامن في مناطق الحدود الفيتنامية والصينية : اقامة منطقة منزوعة السلاح على طول الحدود قبل العدوان الصيني مع انسحاب القوات الصينية والفيتنامية الى عمق ٣ — ٥ كيلومترات وتعيين لجنة مشتركة للمراقبة والاشراف .

والنقطة الثانية من المقترحات تدعو الى اعادة اقامة العلاقات الطبيعية بين فيتنام والصين على اساس مبادئ التعايش السلمي : احترام الاستقلال والسيادة الاقليمية وعدم الاعتداء واستعمال القوة او التهديد بها ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل من البلدين والحل السلمي للنزاعات والخلافات .

كذلك اقترح الوفد الفيتنامي ان يحل البلدان قضايا الحدود والمشاكل الاقليمية مع احترام الحدود التاريخية التي اقرت في معاهدتي ١٨٨٧ و ١٨٩٥ بين فرنسا والصين .

وكما نرى فقد كانت المقترحات الفيتنامية مستقيمة وبناءة ، وتنفيذها لا يضع حدا للصراع الحالي وللوضع المتفجر على الحدود فقط ، بل يضع الاساس الثابت لاقامة علاقات جوار طيبة بين البلدين .

غير ان ذلك امر لا تريده بكين التي استقبلت المقترحات الفيتنامية بعجرفة الاباطرة الصينيين القدماء . فقد رفض الوفد الصيني مناقشة هذه المقترحات بجدية وقدم « ثماني نقاط » من عنده وصفتها هانوي بحق بانها « غير معقولة وغير مقبولة اطلاقا » .

ويطالب حكام الصين الحاليون ان تتخلى فيتنام عن سياستها المستقلة وان تخضع لبكين وتعتبر نفسها موضوعا لمصلحة الصين الخاصة . هم يريدون لفيتنام ان تقطع علاقات صداقتها مع الاتحاد السوفييتي وان تنضم الى الجبهة المعادية للسوفييت و « للهيمنة » التي تحاول بكين اقامتها . هانوي مطالبة بخيانة لاوس وكمبوديا وان تتوقف عن مساعدتهما ودعمهما وسحب القوات الفيتنامية ، التي تساعد هذه الدول الشقيقة على مقاومة الثورة المضادة بطلب من حكوماتها الشرعية . وبكين تصر على ان توافق فيتنام على تقسيم خليج تونكين والتنازل عن سيطرتها على جزر باراسيل وارخبيل سبراتلي . لقد احتل الصينيون جزر باراسيل سنة ١٩٧٤ عندما علموا بوجود احتياطي من النفط هناك . والان يريدون اضفاء الشرعية على احتلالهم . ان رائحة النفط تدفعهم الى المطالبة بسحب القوات الفيتنامية من ارخبيل سبارتلي ايضا . وعن طريق احتلالهم لاكثر من عشر نقاط في شمالي فيتنام فانهم يقترحون الابقاء على الوضع الراهن في منطقة الحدود البرية . وبالخداع والتهديد اغرت بكين مئات الالاف الافراد من اصل صيني الى الهجرة للصين . والان بعد ان تدرب الكثير من هؤلاء كجواسيس ومخربين فان السلطات الصينية تقول ان على فيتنام ان « تعيدهم وتعمل على توطينهم من جديد » .

يجب ان يكون واضحا لكل شخص يفكر بتعقل ان هذه المطالب لا يمكن ان تقبلها اية دولة ذات سيادة . لقد نسي حكام « الامبراطورية الصينية سابقا » في اي قرن يعيشون . والظاهر انهم نسوا بانهم يتعاملون مع شعب مستقل ومحب للحرية وفخور حارب بشجاعة ولمدة ثلاثين سنة من اجل حريته وليس لكي يخضع لاحد .

ونسيان من هذا النوع خطير اذا اخذنا بعين الاعتبار كون المقترحات الصينية قدمت على شكل انذار . فبكين تغرق في الطغيان والابتزاز عندما تحذر من ان رفض مقترحات النقاط الثمانية سيؤدي « الى اثارة سلسلة من المشاكل التي تقود الى تدهور العلاقات الصينية — الفيتنامية » . وتهدد القيادة الصينية بانها « تحتفظ لنفسها بحق التحرك » و « تلقين فيتنام درسا آخر » . ويرافق هذه التهديدات تزايد الاستفزازات على الحدود مع فيتنام ولاوس .

وتقول الفايننشيال تايمز : « على الرغم من ان الصين سحبت قواتها من فيتنام فان القليل منها قد عاد الى المعسكرات . وعلى الحدود لا يزال يرابط حوالي ..) الف جندي تم استدعاؤهم من ٤ الوية عسكرية . ولا تزال الـ ٧٠٠ طائرة صينية ، التي تم حشدها مع تجهيزاتها على الحدود ، ترابط هناك . كما ضاعفت بكين من قوتها الجوية ووحدات صواريخها في جزيرة هاينان . »

ويتم تنظيم حملة شوفينية لـ « التبجيل » المشتركين في الهجوم الاخير على فيتنام وتعميم « تجربتهم » على مستوى عال داخل صفوف القوات المركزة على الحدود مع فيتنام ولاوس .

ويتم يوميا ارسال عدد كبير من الطائرات المقاتلة للتدرب على مهاجمة اهداف على الارض ، كما تقوم بالمناورات . وللتحضير من اجل مغامرة جديدة تقوم القوات الصينية بشق الطرق واقامة التحصينات والدخول الى الاراضي الفيتنامية لنهب وقتل المواطنين ، وتهريب الجواسيس والمخربين .

وعلى هذه الخلفية بالذات يتم اجراء المحادثات الفيتنامية الصينية . وقد وجدت مجلة « لوررور » الباريسية سببا كافيا لان تصف رواق هذه المحادثات بانه « غرفة انتظار للحرب » . وفي الحقيقة فان بكين تعمل كل ما في وسعها من اجل عرقلة المحادثات وخلق الحجج من اجل تنفيذ مغامرة عسكرية جديدة . وذلك وحده يفسر محاولاتها فرض ارادتها على فيتنام واجبارها على الخضوع .

ويمكن العودة بالسياسة الصينية المعادية لفيتنام الى الخمسينات . عندها اقتفى الماويون اثر الاباطرة الصينيين ، الذين اعتبروا فيتنام ودول اخرى في جنوب شرق آسيا تابعة لهم وجعلوا من الهيمنة وشوفينية هان العظيم حجر الزاوية في سياستهم . وفي الستينات قال ماو ان على الصين « الاستيلاء » على جنوب شرق آسيا ومواردها الطبيعية .

ويعتقد الاستراتيجيون الصينيون ان فيتنام الموحدة هي عقبة رئيسية امام مخططات هيمنتهم . هكذا بداوا بما شكل في الحقيقة حربا عليها بعد توحيدها بقليل . ومن غير المهم ان الذين قاموا بالاعتداء على فيتنام هم حكام كمبوديا . اذ تم تسليح قوات الدمية ، بول بوت ، باسلحة صينية ، وتم تدريبها على ايدي المستشارين الصينيين وتحركت باوامر من الصين . لقد سببوا الكثير من الدمار لفيتنام . غير ان مخططات المعتدين فشلت . كما ان الشعب الكمبودي استطاع بمساعدة الفيتناميين قلب النظام الدموي واعاد تحقيق حريته واستقلاله .

بعدها ، في شباط من هذه السنة لجأت بيكين الى العدوان المكشوف على فيتنام . ولمدة شهر كامل قامت قواتها المؤلفة من ٦٠٠ الف جندي بمهاجمة البلاد وتدميرها في محاولة لكسر ارادة شعبها . ونجاح بكين كان من الممكن ان يمكنها من استعباد لاوس واعادة نظام الدمية في كمبوديا وتعطيل استقلال بلدان اخرى في المنطقة . غير ان هذه المغامرة الاجرامية فشلت ايضا . وبمساعدة الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، تمكنت فيتنام من ابعاد العاصفة واجبار العدو على الانسحاب . وفي ذروة القتال كانت صحيفة « وول ستريت جورنال » تقول انه اذا كانت الصين قد لقنت احدا درسا فلنفسها . وتحدثت الصحيفة عن صمود وشجاعة فيتنام فقالت : « قليلة هي الامم الواثقة من نفسها الى درجة انها تستطيع مقاومة اشرس هجوم جوي بالقنابل عرفته البشرية . واذا كان باستطاعتهم تحمل الاصابات الكثيرة من اجل الانتصار على الامريكيين الاقوياء فانهم لن ينحنوا تحت وطأة هجوم « محدود » لقوة عسكرية من الدرجة الثانية كالقوة الصينية . حقا ، اذا اثبت الاسبوعان ونصف الاسبوع من القتال شيئا فذلك ان الفيتناميين قاتلوا بجدارة » .

وان يستطيع احد في بكين انكار ذلك . لان الصين ، اذا اقتبسنا كلمات الصحيفة : « خرجت من تلك الحرب وسمعتها مزعزعة وانفها مدمى قليلا » . ومن الممكن ان يكون ذلك اسوأ في المرة القادمة .

ان سياسة الهيمنة ، التي تنتهجها بكين ، تمثل اكبر خطر على السلام العالمي . ومن الممكن او حتى الواجب مقاومة هذا الخطر بجهود مشترك . وقد اكد ليونيد بريجنيف على انه : « ما من احد يستطيع البقاء غير مبال حيال اية محاولة تجري في اي جزء من العالم لاستبدال الحق بالقوة والجوار الحسن بالعدوان والطغيان » . واضاف : « ان السلام هو هدف مشترك . لذلك فان المجهود المشترك للدول من اجل السلام والتعاون السلمي الشريف ضروري جدا » .

ان الراي العام العالمي على حق في التنديد بالتصرفات غير المسؤولة للسياسيين الذين يشجعون العدوان الصيني عن طريق تسليح مغامري بكين واولئك الذين يتظاهرون بـ « الحياد » . هؤلاء واولئك غير مقبولين . لان الصين تلعب بالنار وتهدد مصير البشرية بالخطر .

(عن « الازمنة الحديثة » — ٧٩/٢٢)

« برافدا » : قادة الصين هم الذين يعرقلون تطبيع العلاقات السوفييتية — الصينية

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اكدت صحيفة « برافدا » السوفييتية يوم الاربعاء الماضي ، ان تنقية اجواء العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية لا يمكن ان تتم الا اذا بذل الجانبان جهودا متبادلة في سبيلها .

واعادت الصحيفة الى الاذهان المبادرات السوفييتية المتواصلة لاعادة العلاقات بين الدولتين الى مسارها الطبيعي وابرزت ان القيادة الصينية واجهت هذه المبادرات اما بالتجاهل التام او الرفض الكامل ، الامر الذي يثبت ان سياسة القيادة الصينية هي ذات وجهين .

وقال ايغر الكسندروف في معرض تعليقه على مزاعم القيادة الصينية في دورة مجلس الشعب الصيني الاخيرة ، والقائلة بمسؤولية الاتحاد السوفييتي عن تردي العلاقات بين الطرفين ، ان هذه المزاعم تشير الى استمرار القيادة الصينية باللعب في ورقة المفاوضات في الوقت الذي تسعى فيه الى تصعيد التسلح والحصول على اسلحة جديدة من دول الغرب .

واكدت « برافدا » ان الاتحاد السوفييتي يؤيد تحسين العلاقات بين الدول وسياسة الانفراج الدولي والحفاظ على امن الشعوب . ولكن ذلك لا يعني ان الاتحاد السوفييتي سيتخلى عن مبادئه ، او يسمح بالحاق الضرر باصدقائه وحلفائه .

واضافت الصحيفة ان الاتحاد السوفييتي يؤمن بضرورة حل المشاكل الدولية حلا سلميا عادلا متكافئا تقبله جميع الاطراف . واذا ابدى الجانب الصيني ، انطلاقا من ذلك ، بوادر طيبة وواقعية فان طريق المفاوضات سيكون مفتوحا .

في سبيل حظر الاسلحة الاشعاعية

جنيف — الوكالات — قدم الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة هذا الثلاثاء مسودة معاهدة لحظر الاسلحة الاشعاعية غير الذرية لمؤتمر نزع السلاح الذي انعقد في جنيف . وجرى تقديم المسودة المشتركة بعد سنتين من اعدادها .

واشار مندوب الاتحاد السوفييتي الى اهمية مسودة المعاهدة لوقف سباق التسلح في العالم ولضمان السير قدما نحو نزع السلاح التام في العالم .

ولاحظ المراقبون ان مسودة المعاهدة ، التي تتضمن ١٣ بندا تلزم دول العالم بعدم تطوير او انتاج او خزن اسلحة اشعاعية ، لها اهمية خاصة بعد التوقيع على معاهدة « سالت — ٢ » في فينا في الشهر الماضي .

ومن الجدير بالذكر ان ٣٩ دولة اشتركنا في مؤتمر نزع السلاح في جنيف .

ثورة ذات انجازات عظيمة

فيدل كاسترو : ثورة اكتوبر والثورة الكوبية

(خطابات ١٩٥٩ — ١٩٧٧) • ٤٤٨ صفحة

اصدر هذا الكتاب معهد تاريخ الحركة الشيوعية والثورة الكوبية الاشتراكية ، التابع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي . ويتضمن ، بصورة رئيسية خطابات وتقارير فيدل كاسترو ، السكرتير الاول للحزب الشيوعي الكوبي ورئيس مجلس الدولة ، في الفترة التي اعقبت انتصار الثورة الكوبية حتى شهر نيسان ١٩٧٧ . وفي هذه الخطابات يقيم كاسترو اهمية ثورة اكتوبر ومثل الماركسية — اللينينية والعلاقات بين كوبا الاشتراكية والاتحاد السوفييتي .

وقد صنفت الخطابات والتقارير في ثلاث مجموعات تخص كل منها فترة معينة من الثورة الكوبية : من ١٩٥٩ الى ١٩٦٢ ، ومن ١٩٦٣ الى ١٩٦٩ ومن ١٩٧٠ الى ١٩٧٧ .

ويتضمن الكتاب تقييما بالاحداث التي تبين تقدم العلاقات السوفييتية — الكوبية على الصعيدين السياسي والاقتصادي وملحقا بالبيانات المشتركة والاتفاقيات والبيانات الحكومية ورسائل قادة الحزبين الشقيقين والوثائق الكوبية — السوفييتية الهامة الاخرى . كما يحتوي على الخطاب الذي القي خلال زيارة ليونيد بريجنيف ، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ورئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي الى كوبا ، الذي اسهم — هو وفيدل كاسترو — الى حد كبير جدا في تطوير الصداقة بين البلدين .

ويقيم الكتاب بصورة عميقة اهمية ثورة اكتوبر وافكار لينين الخالدة لا لتحرير الطبقة العاملة والشعوب في روسيا القيصرية وحسب ، بل وللتحرر الوطني والاجتماعي للشعوب المضطهدة والمستقلة في العالم اجمع ، ولانهيار الاستعمار والتقدم الظافر للبلدان المستقلة حديثا ولظهور المنظومة الاشتراكية ومنجزاتها البارزة ومن اجل تحقيق سلام عادل ودائم .

ويعطي السكرتير الاول للحزب الشيوعي الكوبي صورة حقيقية بطولية للاتحاد السوفييتي ، اول دولة اقامها ودافع عنها عمال روسيا وفلاحوها ضد ثورة الردة والرجعية العالمية مقابل تضحيات جسيمة . تلك الدولة التي دشنت عصرا جديدا للانسانية كلها وجسدت في الحياة المفهوم التاريخي والافكار الثورية لماركس وانجلس ولينين ، الدولة التي حررت الشغيلة ، والتي يتقدم فيها الاقتصاد والثقافة والعلوم بخطوات لا مثيل لها في السابق .

وتكشف خطابات كاسترو عن اعجاب الشعب الكوبي واحترامه وحبه العميق للينين ، مؤسس الدولة السوفييتية وزعيم وقائد البروليتاريا العالمية . ويفضح كاسترو بحماس ثوري اصيل ادعاءات الذين يحاولون من مواقع « يسارية » الاستهانة بدور لينين التاريخي ويحطون من دوره ويشككون في الدور الكبير الذي يلعبه الاتحاد السوفييتي والحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي في عالم اليوم .

ويؤكد كاسترو ان لينين يحتل بحق مكانة بارزة في التاريخ وان افكاره النبيلة صارت تراثا مشتركا للمناضلين الثوريين في جميع انحاء العالم .

ويبرز الكتاب اهمية الاممية البروليتارية العامل الرئيسي الذي تقوم عليه العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وكوبا والبلدان الاشتراكية الاخرى والشعوب والدول التي تكافح الظلم والاستغلال وتبني حياة جديدة . ويستشهد كاسترو بعدد من الوقائع حتى يوضح السياسة الخارجية السلمية التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي منذ تاسيسه والى يومنا هذا . كما يذكر التاييد المعنوي الهائل والمساعدة المادية الكبيرة التي قدمها الاتحاد السوفييتي الى كوبا في المجالات الاقتصادية والعسكرية والعلمية والتكنيكية وفي التعليم والصحة العامة .

وكل ما يساعد على تطوير كوبا الاشتراكية وتعزيز الدفاع عنها . واكد فيدل كاسترو ان العلاقات بين الشعب السوفييتي المجيد ، الذي حقق اول ثورة اشتراكية في العالم ، وبين بلد صغير حقق اول ثورة اشتراكية في القارة الامريكية ، علاقات طبيعية اصبح لها تاريخها الخاص ، وهي تزداد قوة واتساعا مع كل يوم يمر وتصبح رمزا ومثالا رائعا للعلاقات الاخوية بين الشعبين . وكتب قائلا : « لا توجد قضية عادلة واحدة في العالم لم تحظ بدعم وتضامن من الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي باسره » (ص ٢٥٣) .

ويقول كاسترو ان الاتحاد السوفييتي ينتهج بثبات سياسة السلام ويتمسك الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي باخلاص بمبادئ الماركسية — اللينينية والاممية البروليتاريا . ويعلن : « اننا نؤيد سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية وجهوده الحاسمة الاخيرة من اجل توطيد السلام وازالة التهديد بحرب عالمية . ولا يمكن ان يفكر بشن حرب جديدة الا المجنون في الرجعية او المتهورون الذين ، بسبب عجزهم عن قلب مسيرة التاريخ المحتومة ، يفضلون تدمير الانسانية باسرها ، على التخلي عن نظام الاستغلال ، النظام اللاانساني المخزي الذي فرضته الراسمالية على العالم . ولم تكن الانسانية بمثل هذه الملحة كما هي الان الى نضال من اجل السلام . اذ لم تكن الاسلحة ابدا بمثل هذه القوة المدمرة ، ولا مخاطر فناء البشرية بمثل هذه السعة . ان الراسمالية بلا مستقبل . فالمستقبل بكامله للاشتراكية . والدفاع عن السلام يعني الدفاع عن المستقبل » (ص ٢٦٠) .

ويهاجم كاسترو في خطابات كثيرة منظري الامبريالية وخدمها الثوريين المزيفين من الانتهازيين اليمينيين او « اليساريين » المستعدين لاستغلال كل الاكاذيب مع سخافاتها لطرح مفاهيم معادية للسوفييت . وهو بالاستناد الى امثلة عديدة من حياة كوبا والبلدان الاخرى يظهر ان قوة الاتحاد السوفييتي الاقتصادية ومنجزاتها العلمية العظيمة وقدرته الدفاعية ضمانة لتطور البلدان السلمي الخلاق واستقلالها عن جميع الاعداء الامبرياليين والاستعماريين الجدد والمتصرين . ويكتب كاسترو قائلا : « يشعر بعض الناس بالحزن لتحول اول دولة اشتراكية في العالم الى قوة صناعية وعسكرية عظمى . اما نحن البلدان ضعيفة التطور او التي يجري نهبها ، فيجب ان لا نحزن لذلك . وكوبا تبتهج لهذا التطور .

وكان يستحيل ان تستطيع شعوب كثيرة العالم العزيزة بالنظام الاستعماري خلال نضالها التحرري لولا ثورة اكتوبر وبطولة الشعب السوفييتي الخالد الذي صمد اولا للتدخل وللحصار الامبريالي ، والذي دحر فيما بعد المعتدين الفاشست مقابل حياة ٢٠ مليون شخص ، والذي طور بجهود وبطولة لا مثيل لهما سابقا التكنولوجيا والاقتصاد دون استغلال كادح عامل واحد في البلاد » (ص ٢٣٥) .

ويعطي الكتاب صورة حية عن تاريخ الاتحاد السوفييتي ومدى مساعدته الاخوية لكل قضية عادلة في اي جزء من الارض . لقد وقف الاتحاد السوفييتي على الدوام ويقف الى جانب الثورة الكوبية في اصعب ايام العدوان والحصار والتهديدات الامبريالية ، كما يقف اليوم في مرحلة البناء الاشتراكي السلمي . وهنا امامنا دليل واضح على امانة الشعب السوفييتي غير المتناهية لقضية السلام والاممية البروليتارية ، وقضية نضال الشعوب من اجل الاستقلال الوطني والديمقراطية والاشتراكية .

ومما يزيد الكتاب قيمة ان فيدل كاسترو ، ذلك الرجل الذي يتمتع بسمعة هو اهل لها ، وقائد الثورة الكوبية ، ومؤسس اول دولة اشتراكية في القارة الامريكية واحد ابرز قادة الشعوب المحترمين الذين يناضلون اليوم من اجل الحرية والمستقبل السعيد ، هو صاحب هذه الخطابات والتقارير حول ثورة اكتوبر العظمى والاتحاد السوفييتي . ويستحيل فهم تاريخ الثورة الكوبية بدراستها منعزلة عن النضال الذي شنته القوى الثورية الاخرى والمعادية للامبريالية وبخاصة الاتحاد السوفييتي . كما يقول فيدل كاسترو : ثورتنا جزء من هذه العملية الثورية العالمية الجبارة التي ابتدات بثورة عمال وفلاحي الاتحاد السوفييتي التاريخية ، ثورة لينين ، ثورة ماركس وانجلز .

ان هذا الكتاب الذي يسترجع اهم دروس التاريخ سيكون عونا لا غنى عنه في تثقيف شعب كوبا سياسيا وايديولوجيا وبخاصة الشباب منهم . ولا شك في انه سيسهم في تمتين عرى الصداقة التي تربط بين شعبي كوبا والاتحاد السوفييتي والحزبين الشيوعيين الشقيقين والدولتين .

(عن « طريق الشعب »)

تجاوزاً لحدود المجهول

[نشرت صحيفة « معريب » (١١—٧—١٩٧٩) خبرا يفيد ان موظفي شبكة الفضاء الامريكيين في كولورادو اعلنوا ان العالم سيشاهد خلال الشهر القادم « سكاي لاب » سوفييتية . ومالت « معريب » الى الاعتقاد ان ادعاء موظفي شبكة الفضاء الامريكيين اعلنوا ذلك في محاولة لتهدئة الخواطر ، التي ثارت قلقا لدى سقوط « سكاي لاب » الامريكية يوم الاربعاء الماضي . وفيما يلي ننشر هذا المقال ، الذي يتحدث عن اعمال الصيانة للمحطات المدارية التي يطلقها الاتحاد السوفييتي] .

بقلم — البروفيسور قسطنطين فيوكتيستوف
(رائد الفضاء وبطل الاتحاد السوفييتي)

لقد مضى اكثر من عام ونصف ولا تزال محطة « ساليوت » المدارية تعمل في الفضاء الكوني . غير ان الاجهزة العاملة على الارض ، ليست سرمدية . ومع مرور الزمن تزداد ، طبعا ، فرص تعطل هذه او تلك من المنظومات . ويمكن القول ان التحليق الطويل الاجل هو اختبار للمجمع كله من حيث قابليته على العمل . اما عمل المجمع ونتائجه فمرضية بصورة عامة .

ومع ذلك لا ينبغي الظن انه لم يحدث اي عطل اطلاقا . فالطاقم ، الذي يعمل الان على متن المحطة ، والمكون من فلاديمير لاخوف وفاليري ريومين ، قام باعمال الاصلاح الخطيرة في وحدة المحرك وفي استبدال بعض الاجهزة كما نفذ مجموعة اعمال وقائية اخرى . ورغم ذلك يمكن التاكيد ان لمحطة « ساليوت — ٦ » افضليات كبيرة مبدئية من حيث الامانة ، مثلا بالنسبة الى المحطة الاولى من هذا النوع . اريد ان ابرز بينها ثلاث افضليات لها اهمية خاصة فيما يتعلق بزيادة مدة التحليق .

اولا — تستخدم في محطة « ساليوت — ٦ » بطاريات شمسية ذاتية التوجه تولد كميات اكبر من الطاقة دون ان نحتاج الى دوران المحطة في الفضاء من اجل اكمال الشحن . وكلما ازدادت امكانات الطاقة ازداد حجم الاعمال الهامة .

ثانيا — تكون محطة « ساليوت — ٦ » عمليا دائما متجهة طول خط سيرها اي اكثر الاوضاع ملاءمة لرصد سطح الارض والافق . وقد تم التوصل الى ذلك على حساب استخدام الجاذبية الارضية .

ثالثا — اهم صفات محطة « ساليوت — ٦ » المميزة هي امكانية اصلاحها التي روعيت عند تصميم المحطة . كما سمحت وحدة الالتحام الثانية ونظام تموين المحطة عن طريق سفن الشحن الفضائية ، باطالة مدة التحليق وبالتالي امكان اجراء الابحاث العلمية والاعمال الاخرى لصالح الاقتصاد الوطني .

وقد ادى حل المشكلة ، التي تبدو وكانها مشكلة تكنيكية بحتة ، الى تغييرات نوعية مبدئية لبرنامج الرحلات . وبفضل وحدة الالتحام الثانية تتمكن المحطة المدارية من استقبال سفن فضائية ماهولة وشاحنات « بروغريس » الفضائية خاصة ، بصرف النظر عن سفينة البعثة الاساسية .

وقد نشات امكانية تجديد الاحتياطات الضرورية من اجل تامين الحياة ، وايصال الادوات لاجراء الاصلاح والاعمال الوقائية ، وايصال المعدات لاجراء التجارب .

ولا ينحصر الامر بكمية ووزن المواد المرسلة الى المحطة فقط . اذ تظهر في اثناء التحليق الطويل الامد آراء جديدة وتتولد افكار وتبرز الحاجة الى تجارب لم يخطط لها من قبل . وهذه التجارب ضرورية ولا سيما اذا اخذنا بالاعتبار انه يتسنى على الارض تقييم نتائج التجارب التي قد اجريت في المدار ، قبل انتهاء الرحلة .

وفي اسرة سفن « ساليوت » احتلت ممثلتها السادسة مكانا خاصا — فهي المحطة الاولى من الجيل الثاني . ويبحث ظهور وحدة الالتحام الاضافية التي ضمنت نطاق المناورة الواسع ، على التساؤل التالي : الن تظهر في المستقبل محطات متعددة الاقسام تشبه خلايا النحل ؟ لا يستثنى ذلك ابدا . وعلى كل حال هناك اشياء كثيرة يفكر فيها المصممون .

ومع ذلك فعندما انظر الى المستقبل الذي لا يبعد عن ايامنا هذه كثيرا وعندما اتخيل محطات « ساليوت » من الجيل التالي ، الثالث ، ارى ان خاصيتها الرئيسية لا تكمن في ازدياد الحجم . وفي الحقيقة ، لم يكن المصممون يجهلون من قبل ايضا هذه الخاصية ، التي تظهر بصورة متزايدة الوضوح في كل محطة جديدة : اننا نسعى الى التوصل الى الحد الاقصى من اتمتة جميع العمليات التي تجري على متن المحطة وجعلها مستمرة . وهذه هي الطريقة الرئيسية في تطوير المحطات .

كل من يشتغل بعمل يرتبط بالفضاء الكوني يشير منذ وقت بعيد الى التناقض الموضوعي المعروف ، فمن جهة يجب ان يكون تخطيط البرنامج وادارة التحليق بالغ الدقة — فكل شيء يخطط حسب الدورات والايام واحيانا حسب الساعات والدقائق ، ومن جهة اخرى تظهر ضرورة ادخال تصحيحات وعناصر جديدة على مخطط التحليق .

وكثيرا ما يصبح طاقم المحطة في البحث عن حل وسط بين الممكن والمرغوب . وتتعلق اشياء كثيرة على مزاجه ومهارته واحيانا على مجرد نكران الذات . وعلى ان اقول ان هذه الصفات تميز جميع الرواد الذين عملوا على متن محطة « ساليوت — ٦ » . وهؤلاء ، اذ يدركون ضرورة هذه او تلك من التجارب ، يعملون كل ما في مقدورهم ، بل ويسخرون اوقات الراحة من اجل اجرائها .

اننا نبحث عن طرق الاتمتة اللاحقة للعمليات لكي نرفع معامل الفعل المفيد للمحطة . ليس زمن الطاقم في المدار غاليا فقط ، بل هو قليل جدا : ياخذ النوم حوالي ٨ — ٩ ساعات ، والفطور والغداء والعشاء من ١,٥ — ٢ ساعة ، والتمارين البدنية — قرابة ساعتين والاتصال بالارض من ١ — ١,٥ ساعة ، ووقت الفراغ — ساعتين على الاكثر . فكم ساعة تبقى من اجل العمل ؟

ولذلك فمن الضروري ان يقوم الطاقم اساسا باعادة ضبط المعدات وبادخال التصحيحات في برنامج الابحاث العلمية وباعمال الاصلاح اللازمة وبالاعمال الوقائية — اي ان يهتم بعمل واع هادف لا تستطيع الالة التنافس فيه مع الانسان . بينما يجب اللجوء الى الاستفادة من الالة ، حيث تستطيع ان تاخذ على عاتقها جزءا من واجبات الطاقم . ولكن الدور الاساسي يبقى للانسان — لرجل الفضاء .

ما هو جوهر سعينا الى اطالة مدة التحليق ؟ نسعى اليها من اجل تعيين

— البقية على صفحة ٥ —

خبر وتعليق

١٤ عاما على ثورة الشعب العماني

نفذت قوات الجبهة الشعبية لتحرير عمان عدة عمليات عسكرية ناجحة استهدفت قوات السلطنة ، بقيادة الضباط البريطانيين المرتزقين ، والقوات الاجنبية (المصرية الان) المتواجدة على اراضي عمان لحماية النظام الرجعي الذي يقف في راسه السلطان قابوس . والحقت قوات الجبهة العديد من الخسائر في صفوف الضباط والجنود البريطانيين ، الذين يحاولون ومنذ ان انفجرت الثورة في ٩ حزيران ١٩٦٥ انقاذ النظام الرجعي هناك .

ومن المعروف ان جماهير الشعب العماني تمرست في النضال وفي التصدي للنظام الرجعي ولقوات المتدخلين الاجانب في السابق وسطرت آيات البطولة في ثورتها التي تفجرت ما بين الاعوام ١٩٥٧ و ١٩٥٩ بقيادة الامام غالب بن علي .

ودعمت في حينه المملكة السعودية الامام غالب بن علي في اطار المنافسة الشديدة الدائرة بين بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية للسيطرة على مناطق النفط ، ولهذا حجبت السعودية دعمها للامام في الوقت الذي تمت فيه التسوية لصالح الولايات المتحدة الامريكية واحتكاراتها . ولجأ الامام غالب بن علي الى السعودية ، لكن جماهير الشعب العماني استمرت في نضالها ضد السلطان .

والحقيقة ان هذه التجربة افادت المد الثوري المستقبلي . فاقتنعت قيادات الحركة الشعبية انه لا بد من الاستفادة من دروس الماضي ، ولا بد من ايجاد التنظيم الثوري القادر على توجيهه وتعبئته وقيادة حركة الجماهير ونقلها من العمل العفوي الى العمل الثوري المنظم . وقاد هذا الامر في النهاية الى تشكيل جبهة تحرير ظفار في التاسع من حزيران ١٩٦٥ . وكان الفكر المسيطر على هذه الجبهة هو الفكر الوطني واحيانا القبلي الاقليمي . ونتيجة لدروس وعبر النضال المسلح حتى عام ١٩٦٨ ، وفي اعقاب الاستقطاب ، الذي حدث داخل الجبهة ، وبدء انتشار الفكر الماركسي — اللينيني بين الثوريين حدثت تغييرات كبيرة في صفوف الجبهة ، فتراجعت القوى القبلية والاقليمية ضيقة الافق . وعقد المؤتمر الثاني للجبهة ، الذي شكل معلما رئيسيا هاما في تطور النضال في المستقبل .

وقد تبنى المؤتمر الثاني برنامجا ثوريا ، بتأثير القوى التقدمية في الجبهة ، وينص على ما يلي :

* ان فكر الثورة وايديولوجيتها هو الاشتراكية العلمية .
* ان الثورة لا تقتصر على منطقة ظفار ، بل تشمل الخليج العربي كله .

لقد ادى تسلم العناصر التقدمية قيادة الجبهة الى تفعيل فصائل الثورة بصورة اكثر نجاعة . وفرض هذا الامر على الامبريالية وعملائها المحليين اعادة حساباتهم في المنطقة . فبدا الحديث عن توحيد الامارات العربية في عام ١٩٦٨ من ناحية والى ضرورة اجراء بعض عمليات التجميل في النظام القائم في سلطنة عمان من ناحية اخرى . وفعلا نظم الاستعمار البريطاني في تموز عام ١٩٧٠ حركة انقلابية مسرحية عزل فيها السلطان سعيد بن تيمور ، وتم تنصيب ابنه قابوس مكانه .

وسارعت القوى الرجعية في المنطقة (السعودية) الى دعم نظام قابوس ماليا وعسكريا . الا ان ذلك لم يخفف من تصاعد نجاحات الثورة بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان . (ثم تبديل الاسم في المؤتمر الثاني) . وحتى عام ١٩٧٣ تمكنت الجبهة من تحرير ٨٥٪ من اراضي ظفار . واقامت في هذه المناطق المحررة سلطة الشعب الثورية . فانتخبت المجالس البلدية والقروية الشعبية ووزعت الاراضي على الفلاحين واقيمت المدارس . وتم تحرير المراة تحريرا كاملا .

الا ان القوى الامبريالية والرجعية العالمية والمحلية لم تستسلم . فاعطت الضوء الاخضر لشاه ايران . فاحتلت قواته ٣ جزر عربية في الخليج اثنتان تابعتان لعمان وواحدة للشارقة . ووقع قابوس عدة اتفاقات عسكرية مع الشاه دخلت بموجبها القوات الايرانية الى عمان ، وذلك بالتنسيق مع القوات البريطانية والاردنية في اواخر ١٩٧٣ . وكان الهدف هو تصفية الثورة واكتساح ظفار حتى حدود اليمن الديمقراطي .

وكان على الثورة ان تختار اختيارا صعبا فاما الاستمرار في القتال غير المفيد في تلك الظروف واما التراجع تراجعا تكتيكيا وانقاذ الثورة وكوادرها . وتم اختيار الاحتمال الثاني .

ويقول احد قادة الثورة في عمان ، محمد عبد الله حسين ، « قمنا بمراجعة حساباتنا في هذه الفترة . وخلصنا الى استنتاجات من شانها ان تدعم المسيرة الثورية في المستقبل ، من خلال تصحيح اخطائنا التي تمحورت في ان عملنا تركز في منطقة الريف . وبذلك اهملنا المدينة ، حيث تتركز طبقة عاملة ناشئة متعاطفة مع الثورة . وانه لا بد من دعم البرجوازية الصغيرة في المدن في نضالها . والوقوف امام المنافسة الاقتصادية ، التي تقوم بها الشركات الاحتكارية الامريكية في مناطق الريف ايضا » .

غني عن القول ان الامبريالية العالمية في سبيل حفاظها على مراكزها في منطقة الخليج العربي اعتمدت على فكي كماشتها ، نظام الشاه الايراني ، والنظام السعودي . ولكن بعد ان ادت الثورة الايرانية الى سقوط الشاه والى سحب القوات الايرانية من عمان ، نشأت ظروف جديدة . اصبح فيها التدخل الامبريالي واضحا تماما . فبالرغم من وجود قوات النظام المصري الساداتي في عمان ، الا ان الامبريالية الامريكية والبريطانية لا تثق بقدرات هذا النظام للقيام بالدور الذي قام به نظام الشاه المخلوع . ولهذا فهي تكثف من وجودها العسكري في المنطقة . ومن هذا زيادة الامبريالية الامريكية من وجودها في جزيرة مصيرة ، ببناء القواعد العسكرية الحربية فيها . حتى ان قادة نظام قابوس يمنعون من دخولها .

على ضوء كل ما تقدم يمكن القول ان المواجهة الان اصبحت بين القوات الامبريالية وقواعدها العسكرية في المنطقة وبين قوات الجبهة الشعبية لتحرير عمان ، التي تدعمها حركة التحرر القومي العربية وكل القوى المحبة للسلام والحرية والتقدم الاجتماعي في العالم . والجبهة تعي هذه الحقيقة وتعمل انطلاقا من استطاعاتها .

ومما لا شك فيه انه على ضوء فشل عمليات التجميل الامبريالية في نظام قابوس وفشل الامبريالية في التدخل في احداث ايران ، وعلى ضوء معطيات توازن القوى العالمي لصالح الاشتراكية وحركات التحرر القومي سيكون النصر حليف الشعب العماني .

عفيف سالم



هل يكون جون تايت الامريكي وريث محمد علي كلاي!

يشير خبراء الملاكمة الغربيون والمراقبون الرياضيون الى جون تايت كوريث شبه مؤكد لبطل العالم (الاسطورة) في الوزن الثقيل محمد علي كلاي. ففي اوائل ايلول القادم، سيعلن محمد علي، في حفل خاص بحضور عدد من نجوم السينما والرياضة، عن اعتزاله فن الملاكمة *. وعقب ذلك بستة اسابيع، في ٢٠ تشرين اول، ستقام مباراة تتويج الوريث في جنوب افريقيا بين جون تايت، من الولايات المتحدة، وبين جيري كوتسي من جنوب افريقيا.

وستقام المباراة في استاد «لوفتوس»، الذي يتسع ل ٩٠ الف متفرج. وقد تغلب كوتسي، منذ فترة قصيرة، على بطل العالم السابق ليون سفينكس في مونت كارلو بالضربة القاضية منذ الجولة الاولى. وكذلك انتصر تايت، في الفترة نفسها، على جنوب افريقي آخر هو كالي كاتوتسا.

وحتى كتابة هذه السطور لم يقر اتحاد الملاكمة الدولي هذه المباراة التي سيتم التنافس فيها على «عرش» الملاكمة.

وقد اجتاز جون تايت، مواطن مدينة نوكسفيل، في ولاية تنيسي، طريقا طويلة منذ ان تلقى الضربة القاضية في العاب مونتريال الاولمبية عام ١٩٧٦ من الكوبي تيوفيليو ستيفنسون حتى تقديمه نفسه كمرشح للفوز بعرش البطولة الذي سيخليه محمد علي.

طول قامة تايت هو ١٫٩٣ مترا ووزنه ١٠٦ كغم. وقد ولد في ماريون، اركانسو، عام ١٩٥٥. واضطر وهو في حداثته الى هجران مقاعد الدراسة والانخراط في معترك العمل بسبب ضيق ذات اليد. وقد استوعبه سوق العمل بمظاهر الاستغلال الجشع والتفرقة العنصرية فدفعه هذا الامر دفعا الى ممارسة الموبقات ومعاشرة رجال العالم السفلي. وفي سن متأخرة بدأ يتدرب على الملاكمة، واحس في نفسه هوى وميلا لهذه الرياضة فاستمر فيها، محرزا النجاح تلو النجاح.

في بداية طريقه لاقى تايت معارضة شديدة من امه، التي اصرت بعناد الا يستمر ولدها في ممارسة هذه الرياضة، ولكن تايت لم يلن امام ضغوط والدته واستمر في طريقه حيث استقر في نوكسفيل لممارسة هواياته.

ومنذ ذلك الوقت، وعلى مدى ٢٣ شهرا متواصلة، تعدد ظهور تايت على حلبة الملاكمة واشتهرت عنه ضرباته القاضية: التي كانت تنزل الهزائم بالخصوم في غضون فترة قصيرة جدا.

ويعتقد تايت ان مباراته مع كوتسي ستكون «حفل ملاكمة قصير»، لكنه مع ذلك يعترف ان كوتسي ملاكم عملاق وعنيد وسريع الحركة واللكمة.

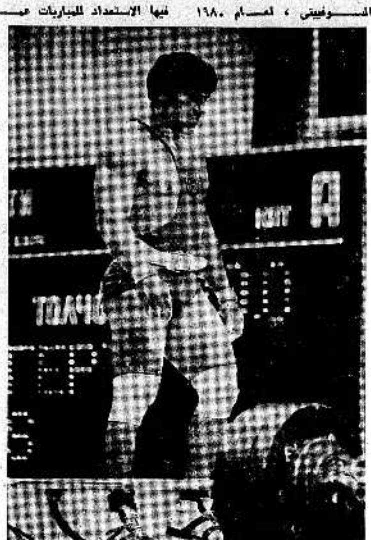
وستستمر المباراة على «العرش» ١٥ جولة، رغم ان معظم مباريات تايت استمرت ١٢ جولة فقط. ويقول المدرب ميلر عن تايت انه يستطيع ان يلعب ١٥ جولة متواصلة بدون مشاكل. ويضيف: على كوتسي ان يعلم جيدا ان ليس بانتظاره خصم كالذي كان في مونت كارلو (يقصد سفينكس).

* ذكرت وكالات الانباء في مطلع هذا الاسبوع ان محمد علي كلاي اعلن اعتزاله الملاكمة. ولكن المراقبين الرياضيين يميلون الى الاعتقاد ان محمد علي كلاي، وجريا على عادته، سيعلن رسميا وفي جو من الاثارة، عن اعتزاله الملاكمة.

ضمن الاستعدادات لأولمبياد ٨٠ - موسكو

أسماء جديدة تلمع في رياضة رفع الاثقال السوفييتية

اثبت نيقولاي جروزديف، البالغ من العمر ١٨ عاما، وبوريك فارتنيان وآدم صيدولايف، البالغان من العمر ٢٠ عاما، وهم من الاوائل بين رافعي الاثقال الشباب اثبتوا جدارتهم للانضمام الى تشكيل منتخب الاتحاد السوفييتي، لعام ١٩٨٠.



الاولمبي هذه النتيجة التي توصل اليها فيكتور كورينتسوف بطل الدورة الاولمبية لعام ١٩٦٨، بعد عروض هؤلاء الرياضيين في مباريات الفرق على كاس الاتحاد السوفييتي، التي جرت في سفردلوفسك. وقد دعي كورينتسوف، الرباع الممتاز السابق ضمن المنتخب السوفييتي، الذي يستعد للالعاب الاولمبية الصيفية في موسكو، كواحد من مدربيه.

وقد قدم بوريك فارتنيان، الطالب في معهد التربية من مدينة لينيناكان الارمنية المفاجأة الرئيسية، حيث لم يفز فقط في وزن خفيف المتوسط في الرفعتين — ٣٤٢٫٥ كغم (تكرار الرقم القياسي للاتحاد السوفييتي)، وانما كبل رقمين قياسيين عالميين، في الخطف ١٥٥٫٥ كغم (في المحاولة الاضافية) وفي النتر — ١٩٣ كغم.

يمارس فارتنيان رياضة رفع الاثقال منذ ست سنوات، الا انه تعرف عليها منذ نعومة اظفاره. وفحوى الامر انه غالبا ما كان يتردد على القاعة، التي كان يجري فيها الاستعداد للمباريات عمه سيرجي فارتنيان، رافع الاثقال المشهور في الماضي القريب، والمدرب حاليا الذي اكتشف موهبة فارتان ميليتسيان بطل اوروبا، الفائز بالميدالية الفضية في اولمبياد — ٧٦، وفي هذه القاعة كان صاحب الرقمين القياسيين قد اختار نهائيا رياضة رفع الاثقال، والتي كانت تنافس في طموحه الرياضي الكرة الطائرة، فقد كان بوريك حتى عام ١٩٧٤ بين افراد منتخب الناشئين للجمهورية في هذا النوع من الرياضة.

ولقد اذهل فارتنيان خبراء هذه الرياضة بادائه الرفيع، الذي اتاح له الاستفادة باقصى درجة من امكانياته على حلبة سفردلوفسك. ان ضارب الرقم القياسي نفسه، الذي فاز في هذه المباريات على ميليتوسيان وفاليري سميرنوف بطل الاتحاد السوفييتي، يعتزم ان يلعب في المستقبل في وزن المتوسط. وتحدث فارتنيان قائلا: «اذا نجحت في الانضمام الى عداد المشتركين في اولمبياد — ٨٠ في موسكو، الامر الذي احلم به في نهم، فسوف اقدم عروضي ضمن رياضيي وزن المتوسط. واعتقد ان نتيجة ٣٩٠ كغم تضمن لي الميدالية الذهبية».

ويحلم نيقولاي جروزديف، الطالب بمعهد البوليتكنيك في الاورال ومهندس التعدين مستقبلا، بتقديم عروضه على حلبة الاولمبياد في موسكو هو الاخر، ويعتبر نيقولاي اصغر فائز في تاريخ المباريات على كاس الاتحاد السوفييتي. لقد ضرب في وزن المتوسط كافة الارقام القياسية للناشئين في البلاد: في الخطف — ١٥٥ كغم، وفي النتر — ١٩٥ كغم، ومجموع الرفعتين — ٣٥٠ كغم. والنتيجة الاخيرة كان من شأنها ان تؤهل نيقولاي للمكانة الرابعة في مباريات دورة مونتريال.

وقد بدأ رافع الاثقال الشاب هذا طريقه الى أمجاد الرياضة الرحبة بقراءة كتاب حول الكسندر زاس احد رباعي السيرك. ولقد اراد البرعم الناشئ من مدينة بيريوزوفسكي في الاورال (القريبة من سفردلوفسك) ان يصبح هو الآخر قويا. وبدأ طريقه العملي برفع قطعة من قضبان السكة الحديدية، ثم شرع جروزديف في التدريب في قسم رفع الاثقال التابع للمنجم المحلي. ولقد لفت الشاب الموهوب الانظار في اثناء المباريات في المقاطعات ودعوه الى سفردلوفسك لتدريبه على أيدي مدربين مجربين. وهكذا بدأ طريقه في دنيا رياضة رفع الاثقال.

بدأ آدم صيدولايف حياته الرياضية في قرية سيرنوفودسكايا بالقرب من مدينة جروزني عاصمة جمهورية تشيتشينو اينجوش الذاتية الحكم. ويجرب كل شاب من شباب قرى شمال القوقاز قواه في مباريات المصارعة القومية. وبدأ آدم التدرب في القاعة الخاصة بالمصارعين برفع الاثقال. وقدم عروضه لاول مرة منذ اربع سنوات في المباريات التي جمعت أقوياء الريف في الجمهورية.

وكسب صيدولايف المباراة في سفردلوفسك في وزن خفيف الثقيل (٩٠) بنتيجة ثالثة خلال تاريخ الرياضة كله — ٣٩٠ كغم. ولا يحب رافع الاثقال الشاب التحدث عن خططه، الا ان فيكتور كورينتسوف واثق تمام الثقة، بان صيدولايف سيكرر في العلم القادم الرقم القياسي العالمي لريجرت — ٤٠٠ كغم على اقل تقدير.

واشتد التنافس اساسا في غياب فاسيلي الكسييف البطل الاولمبي (شارك في المباراة على كاس الاتحاد السوفييتي بطلان فقط من ابطال مونتريال هما دافيد ريجرت ونيقولاي كوليسنيكوف) بين اصلان بيك ينالدييف، المهندس الزراعي البالغ من العمر ٢٨ عاما (والذي يبلغ وزنه ١٥٢ كغم)، وسلطان رحمانوف، الطالب البالغ من عمره ٢٦ عاما (ووزنه ١٣٨ كغم)، في وزن فوق الثقيل. ولقد تمخض هذا التنافس عن نتائج باهرة: ينالدييف جمع في الرفعتين ٤٣٥ كغم، بعد ان رفع في النتر ٢٤٧٫٥ كغم، ورحمانوف تخلف في النتيجة بمقدار ٢٫٥ كغم، بعد ان سجل الرقم القياسي الجديد للاتحاد السوفييتي في الخطف — ١٩٣ كغم. ويمكن ان نتوقع منهما في القريب العاجل نتائج تفوق ٤٤٠ كغم.

تحدث ايغور كوديوكوف، كبير مدربي المنتخب السوفييتي في رياضة رفع الاثقال قائلا: ان المباراة في سفردلوفسك، التي بدأنا بها دورة جديدة في الاستعدادات الاولمبية، قد بررت آمالنا. لقد رأينا الكثير من رافعي الاثقال الشباب الاكفاء وبعضهم — مثل فارتنيان او صيدولايف — قد اثبت انه يعيش طور النضوج. واذا ما اخذنا بالاعتبار، بان الكسندر فورونين ونيقولاي كوليسنيكوف البطلين الاولمبيين ما زالا صغيري السن، فاننا نتوقع لهما نتائج باهرة في اولمبياد موسكو. انني اشاهد اليوم في كافة الاوزان، بشكل عملي، رافعي اثقال يستطيعون بعد الاستعداد المناسب الطموح والتطلع الى مكان في منتخب ١٩٨٠.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»)

تعازينا

- الى اهل الفقيد وعموم عائلة شعبي في شفاعمرو بوفاة المأسوف على شبابه جمال ذيب شعبي.
- والى اهل الفقيد وعموم عائلة عزام في شفاعمرو وخارجها بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم زيد نايف عزام.

اعضاء لجنة المبادرة الدرزية العامة

اعضاء فرع لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو

- الى آل عسكري بوفاة الوالد.

— اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع عكا

— اعضاء الجبهة الديمقراطية وشباب الجبهة — عكا

- الى اهل الفقيد وآل شعبي في شفاعمرو بوفاة الشاب جمال ذيب شعبي.
- والى اهل الفقيد وآل عزام في شفاعمرو بوفاة الشاب زيد نايف عزام.

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — شفاعمرو

- الى الرفيق العزيز فارس علي زين وجميع الاهل والاقارب بوفاة المأسوف على شبابها سامية.

اعضاء الحزب والشبيبة — يافة الناصرة

- الى الرفيق احمد سعد بوفاة الوالدة.

اعضاء فرعي الحزب والشبيبة — كفرياسيف — ابو سنان

منا وهناك

كل شيء جائز في ... نيويورك!

حوادث كثيرة، يصعب تصديقها للوهلة الاولى، تكون مسرحها مدينة نيويورك، ولكنها مع كل ذلك حقيقية.. ومؤخرا نشرت الصحف حول ثلاث حوادث من هذا النوع، اثنتان منها منافية للاخلاق ونستنكف عن نشر تفاصيلها اما الثالثة فهي ان اثنين من رجال المافيا في المدينة قررا القضاء على احد شركائهما بتهمة الخيانة. اختطف الرجلان الضحية واقتاداه بسيارة حيث اجلساه بينهما في المقعد الخلفي. واشهر الرجلان مسدسيهما ووجهاه الى راس المحكوم عليه بالاعدام. وحدث ان فقدت السيارة توازنها في احدى المنعطفات الحادة ووقعت الضحية الى المقعد الامامي وخلال هذه اللحظة اطلق رجلا المافيا الرصاص باتجاه بعضهما وقتل كل منهما الآخر بدم بارد.

سرية.

مداهمة بيوت ... لتصليح الاحذية!

على مدى ١١ شهرا متواصلة اعتاد الراب بوخمان، البالغ من العمر ٧٣ عاما، اقتحام المنازل في سياتل، الولايات المتحدة. ولم يفعل ذلك بدافع نوايا جنائية. وخلال ذلك اقتحم حوالي ٦٠ منزلا بدافع مللة ورغبته في ممارسة مهنته ثانية.

حتى سن ٦٣ عمل بوخمان في صناعة الاحذية، في البداية كان مستقلا، الا انه اضطر الى اغلاق «ورشته» بسبب منافسة مصانع الاحذية الكبيرة له. وانتقل الى العمل في التصليح الا ان اسعار ذلك كانت باهظة جدا، فعمل في

اصلاحها بعد هذا الاعتقاد. وفي النهاية قبضت الشرطة على اللص، ووجدت في حوزته ٣٠ زوج احذية كان يستعد لتصليحها.

شهادة حسن سلوك

احتفل احد سكان الولايات المتحدة الامريكية مؤخرا وهو في ال ٧٢ من عمره بزواجه ال ٢٣. والطريف في الامر ان اطول زواج استمر ٥ سنوات فقط. واقصر زواج لم يتعد ال ٣٠ يوما. وعروسه الاخيرة رقم ٢٣ في العشرين من العمر. ويقول المواطن الامريكي انه يعلم زوجته الجديدة كل ما تحتاج له في التدبير المنزلي. ولكن بعد ان يشعر بانها بدأت تزعجه يمنحها ورقة الطلاق

عثمان ولمصلحة نجل مستشار السادات سيد مرعي.

وتصف الصحيفة ملف السادات، في اطار هذا التصرف، ازاء معاناة الشعب المصري وتقول: «كيف يسمح الرئيس السادات لنفسه، في هذه الايام ان يمتلك يختات فاخرة من اجل لذة معيشة رجال حكمه في الوقت الذي يعاني فيه السواد الاعظم من الشعب المصري من ازمة الجوع؟». ولكنها تستدرك نفسها فتقول: على ما يبدو فقد اوغل السادات في طريق استغلال جماهير الشعب لمنفعته الشخصية.

١٠ آلاف دولار لجالب عينات من حطام «سكايلاب»!

سيفوز الاسترالي ستين ثورنتون (١٧ عاما)، على ما يبدو، بجائزة قيمتها ١٠ آلاف دولار من هيئة تحرير صحيفة «سان فرانسيسكو



الزوج لزوجته: هل تسمحين لي بانقاذ السيدة انجيلا؟!

— اعدا يا بوبي. كفى مزاحا، اعد الاوراق للشرطي!

متحف المفاتيح!

في مدينة غراتس، النمسا، يقوم متحف وحيد من نوعه في العالم للمفاتيح والاقفال. ويزيد عدد المعروضات فيه عن ٣٠٠٠. وقد جمعت فيه تشكيلة هائلة من المفاتيح والاقفال والسكاكر النادرة ذات قيمة تاريخية، مثل تلك التي يعود تاريخها الى ايام الامبراطورية الرومانية او العصور الوسطى ودول ايران والهند والصين والتيبت ونيبال وافريقيا القديمة. ويلفت النظر في المعرض، كما تقول الصحيفة النمساوية «فولكشتيما»، الجناح الخاص بالاقفال الخشبية والمخابىء المزودة باجهزة

مصنع وسرعان ما اقالوه بسبب كبر سنه فاعتكف المنزل. وكان يهوى مهنته جدا الى حد ان اضحى يصلح احذية جيرانه وكل اصدقائه ومعارفه — ولكن هذا العمل لم يشغل كل وقت فراغه القاتل.

وعندما بدأت تصل الى الشرطة شكاوى حول اقتحام منازل، اكتشف المحققون ان اللص لم يبغ سرقة النقود او اشياء ذات قيمة. لقد كان يأخذ كل ما تطاله يداه من احذية قديمة.

اعتقد البعض انه «حالة نفسية معقدة» ولكن اكتشاف كافة ازواج الاحذية المنهوبة امام ابواب المنازل المقتحمة بعد

.. ويقول وهي في هذه الحالة ورقة حسن سلوك لربة بيت ممتازة.

«يختات» السادات الجديدة!

يقطر النظام الساداتي الخائن عرق وكدح عاملي مصر لمصلحة حفنة من ارباب رأس المال المتنعمين. ومن جملة هذه الاجراءات التي اذاعت عنها صحيفة «الثورة» السورية مؤخرا .. شراء ثلاث يختات جديدة يبلغ سعر الواحدة منها ٢٥٠ الف جنيه استرليني وستوظف لمصلحة جمال انور السادات — ابن الرئيس، ولمصلحة صهره محمود عثمان — نجل المليونير عثمان احمد

اغزامينر»، وذلك لقاء جلبه عينات من حطام السفينة الفضائية «سكايلاب»، التي سقطت على مقربة من استراليا.

يقول ثورنتون انه في الليلة، التي سقطت بها «سكايلاب» سمعت والدته نقرات خفيفة على سطح منزله، وفي الصباح وجد بعض القطع المعدنية المكسرة على العشب المقابل لمنزلهم، وقرر كيماوي ان هذه القطع هي من حطام «سكايلاب».

وقد تبرعت محطة اذاعة بنقله الى سان فرانسيسكو التي وصل اليها يوم السبت الماضي بدون جواز سفر او اية قطعة نقدية.

حافظ على شبابك

الحرارة .. صديق ام عدو؟

الحمى تملكت المريض. ميزان الحرارة اشار الى ٣٨ درجة. قلق اهل البيت فاستدعوا الطبيب. استمع الطبيب الى المريض و... منع قطعا «تخفيض» الحرارة. ذهل اهل البيت من «مسلك» الطبيب غير «الانساني». فعمدوا الى التصرف تلقائيا: الاسبرين، الانالجين، الانتي بيوتيكا، على الرأس — كيس فيه ثلج... لم تصمد الحمى للانتي بيوتيكا، الحرارة هبطت بسرعة. ولكن المريض ظل زمنا طويلا، لسبب ما يعاني، من مرض تافه. وغير مرة زاره الطبيب من جديد، ولكنه لم يعد «يضن» بالادوية.

لماذا حدث هذا؟ عن هذا السؤال وغيره من الاسئلة المرتبطة بتناقضات العلاج الكيماوي) يجيب شاماژين وبندر، مؤلفا كتاب صدر في ساراتوف واسمه «نجاحات ومخاطر العلاج بالادوية».

اذن، لماذا سمح الطبيب للمريض بان تبقى حرارته مرتفعة؟! لان الحرارة كانت آنذاك في صالحه، مفيدة له. ففي غضون آلاف السنين عاش الانسان في عالم يعج بالجراثيم. وصمد بفضل انه لم يتعلم التكيف وحسب، بل الدفاع عن نفسه ايضا. فان الجراثيم تتسرب الى جسم الانسان، فيرد على هذا التسرب برفع الحرارة، بالحمى. وفي حال ارتفاع الحرارة، يشتد التفاعل الحيوي (الايض)، وغالبا ما تتزايد في الدم كمية الكريات الدموية البيضاء. وهذه هي جيش الدفاع وفضلا عن ذلك تساعد هذه الكريات في تشكيل ما يسمى اجسام المناعة التي تبقى في الدم بعد المرض، وتؤمن للانسان المناعة المديدة واحيانا للعمر كله، اي عدم التحسس بمسببات المرض المعني.

وفيما مضى، حاولوا حتى رفع الحرارة بصورة اصطناعية لاجل علاج بعض الامراض الجلدية والعصبية النفسية والربو الشعبي. ولهذا الغرض كانوا يحقنون المريض بمسبب الملاريا والتيفوس المنتكس، وكانوا يدخلون التربنتين تحت الجلد لاستثارة تقيح اصطناعي.

واذا ما بلغت الحرارة ٤٠ — ٤١ درجة او هددت باختلالات واضطرابات في الجهاز المركزي للقلب والاوعية الدموية وجهاز التنفس، فمن الضروري، بالطبع، اتخاذ الاجراءات لتخفيف الحمى. اما استعمال وسائل تخفيض الحرارة كلما ارتفعت الحرارة ارتفاعا طفيفا جدا، فيجب اعتباره خطأ فظا (ويجب الاعتراف بان ليس جميع الاطباء يدركون ذلك).

فقد بينت الاختبارات على الحيوانات ومراقبات المرضى ان تخفيض الحرارة بصورة اصطناعية — بالادوية او بالتبريد — في حالة الامراض الوبائية، يرهق آليات الدفاع والتكيف، ويضعف الجسم بالتالي في كفاحه ضد الوباء.

ان آليات الانسان للدفاع والتكيف متنوعة من حيث الطابع والمظاهر: البهر والسعال والقيء والتغيرات في الدم وفي العصارة المعدية وارتفاع الضغط الدموي ولكن هذه الظواهر في بعض الحالات، كما قال الاكاديمي ايفان بافلوف، «هي مرض حقيقي» وفي حالات اخرى، «تدبير فيزيولوجي ضد المرض». وقد حذر بافلوف قائلا: «غالبا ما يخلطون بين هاتين الفئتين». اذن، لا تحاولوا ان تقرروا بانفسكم: من هو صديقكم ومن هو عدوكم. الافضل ان تتشاوروا مع الطبيب.

مخيم العمل التطوعي الرابع — الناصرة ١٨ — ١٩٧٩/٧/٢٢

* اللجنة المركزة للمخيم تناشد كل اصدقاء الناصرة المتطوعين من مختلف انحاء البلاد تسجيل قوائم بالمشتركين مع مهنهم وارسالها للجنة المركزة في اقرب وقت ممكن.

* اللجنة المركزة تتوجه لجميع اصحاب الآليات (تراكتورات، شيفلات، تراكات، سيارات خاصة، آلات لحام كهربائي، كومبرسات، مداحل، فراشات وبقية انواع الآليات) المستعدين للتبرع، الاتصال باللجنة المركزة للابلاغ عن الايام التي سوف يتبرعون فيها، الاتصال يوميا ما عدا يوم الاحد من التاسعة صباحا حتى الثانية ظهرا مع: البلدية (٠٦٥-٧٣٥٠ (٥ خ)) او المهندس وليد لطف الحاج تلفون (٧٤٢٥٠).

* حساب البنك الخاص للمخيم هو (١٤٤٠٠١) بنك باركلس الناصرة. فكل من يرغب في التبرع ماليا للمخيم يمكنه تحويل تبرعه الى الحساب المذكور.

المخيم على الابواب .. فلنستعد له بكل قوة، حتى يكون قمة جديدة من قمم وحدتنا الشعبية وعطائنا الاجتماعي.

بسواعدنا نبني ونحمي الناصرة!

اللجنة المركزة لمخيم العمل التطوعي الرابع

الناصرة

تجاوزا الحدود — بقية

امكانيات العمل والعيش في الفضاء الكوني القريب من الارض. اذ انه سوف يصبح قريبا مجالا واسعا للنشاط العملي. وفي تلك الازمنة لن يتعين على الطواقم المنفردة فحسب، بل على المجموعات الكبيرة من الناس ان يعملوا في الفضاء. وحينذاك سوف يستعينون بخبرة رحلاتنا الفضائية الطويلة الامد الاولى.

وننطلق في عملنا من ان انشاء المحطات المدارية العاملة خلال مدة طويلة هو الخط الرئيسي في تطوير علم الملاحة الفضائية. وقد اكدت جميع سفن «ساليوت» من الاولى الى الحالية، السادسة، قدرتها على خدمة العلم لما فيه خير البشرية.

(من وكالة أنباء «نوفوستي»)

لجنتا الرؤساء والدفاع عن الأراضي تستنفران القوى الشعبية للقيام بمظاهرة سلمية أمام الكنيست في ٣٠ تموز ١٩٧٩

حيفا — مكتب « الاتحاد » — دعت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية الى تظاهرة امام الكنيست يوم الاثنين في ٣٠ تموز ١٩٧٩ ، احتجاجا على استمرار سلطات الاضطهاد القومي في مصادرة الاراضي العربية .. وتأييدا لنضال الجماهير العربية من اجل القضاء على سياسة التمييز القومي ، وتحقيق المساواة في الحقوق ، ومن اجل الدمقراطية والسلام ، ومن اجل رفع ايدي السلطة عن قرية معليا العربية الصامدة ، ومن اجل تحطيم مؤامرة الصمت حول سلب حقوق الاقلية القومية العربية في اسرائيل .

وجاء في بيان اللجنتين ، الذي وزع في مختلف انحاء البلاد ، ان اللجنتين تدعوان رؤساء واعضاء المجالس البلدية والمحلية العربية واعضاء لجان الدفاع عن الاراضي وممثلي المزارعين واصحاب الاراضي وممثلي الهيئات الشعبية من عمال ومثقفين وتجار وطلاب ونساء الى المشاركة في هذه التظاهرة السلمية للاحتجاج على استمرار مصادرة الاراضي العربية وتضييق الخناق على القرى العربية في اسرائيل .

واشار البيان الى ان الهجمة على قرية معليا كان فصلا جديدا في سياسة تهويد الجليل ، الذي يتخذ شكل اقامة ٣٠ منظرة « لحماية » الارض من « الغرباء » العرب .

كما اشار الى اخطار اجتثاث العرب من النقب والقضاء على الوجود العربي في تلك المنطقة بذريعة تنفيذ اتفاق « السلام » ! بين مصر واسرائيل باقامة قواعد عسكرية في النقب .

مجلس كفرياسيف المحلى يتصدى للاجراءات التعسفية

* اليوم مقابلة وفد مجلس كفر ياسيف مع مدير وزارة المعارف العام .
* رئيس المجلس ينذر مدير قسم المعارف العربية بالمحاكم اذا لم يحرر الاموال المجمدة .
* مذكرة الى مدير عام وزارة المعارف تفند ادعاءات مدير المعارف العربية .
* منشور من ادارة المجلس الى القرى المستفيدة من مدرسة يني الثانوية .

كفر ياسيف — لمراسلنا — يقوم اليوم ، الثلاثاء ، وفد من ادارة مجلس كفر ياسيف المحلي بمقابلة مدير عام وزارة المعارف في مكتبه بالقدس ، كما يقوم بمقابلة المسؤولة عن تنفيذ قانون التفتيش بالوزارة ، لمباحثتهما حول الاجراءات التعسفية التي قام بها مسؤولو قسم المعارف العربية ضد مدرسة يني الثانوية .

وتأمل ادارة المجلس ان تتوصل الى الغاء هذه الاجراءات فورا وان لا يحوج مسؤولو المعارف انفسهم الى مواجهة معركة على كل المستويات الشعبية والرسمية .

هـذا وقد وجه رئيس المجلس ، الرفيق نمر مرقس ، رسالة انذارية اول امس الى عمانوئيل كوبلوفتش ، مدير قسم المعارف العربية ، طالبه فيها بالغاء امر التجميد من مبلغ المليون وثلاثة ارباع المليون ليرة المستحقة لمدرسة كفر ياسيف عن شهري ايار وحزيران الماضيين ، وخلال خمسة ايام ، والا فانه سيلجأ الى القضاء .

كذلك وجهت نائبة الرئيس لشؤون المعارف ، السيدة فيوليت خوري ، مذكرة الى مدير المعارف العام ، السيد شموئيلي ، شرحت فيها موقف وقرارات المجلس بخصوص موضوع المعلمين في المبنين ، وفندت فيها ادعاءات مسؤولي قسم المعارف العربية ، وطالبت بالغاء الاجراءات التعسفية ، التي اتخذوها ضد مدرسة يني الثانوية .

وعلى الصعيد الشعبي اصدرت ادارة المجلس منشورا تم توزيعه يومي الجمعة والسبت الماضيين على اهالي كفر ياسيف وابو سنان وستة قرى اخرى يدرس طلابها في مدرسة يني الثانوية ، شرحت فيه الموقف ودعت المواطنين الى مساندتها في معركتها ضد الاجراءات التعسفية ومن اجل صيانة وتطوير مدرسة يني ذخرا لاجيال قرانا وشعبنا الطالعة .

اما الشعور السائد بين جماهير كفر ياسيف وابو سنان بمختلف فئاتها فهو الاستعداد لكل عمل ولكل تضحية من اجل صد وافشال الاجراءات التعسفية وصيانة وتطوير المدرسة .

هذا وقد كتب رئيس المجلس مذكرة ضافية حول موضوع المعلمين في المبنين والمراسلات والمقابلات ، التي جرت بخصوصه ، مع مسؤولي ادارة المعارف العربية كشف فيها عن تلاعبهم بالموضوع والنوايا السوداء التي تكمن وراء مطالبتهم بفصل المعلمين ، والبعيدة كل البعد عن مصلحة التعليم والمدرسة .

وقد وجه رئيس المجلس مذكرته بالعربية والعبرية الى مختلف العناوين الرسمية والشعبية .

[illegible] مع العاملين في شركة [illegible]

القدس — لمراسلنا — تبدي الاوساط النقابية والوطنية في الضفة الغربية المحتلة قلقا عميقا حيال تفاقم الازمة ، التي فجرها تعنت مجلس ادارة شركة كهرباء القدس العربية ورئيسه بالوكالة الياس فريج ، بعد ان دخل اعتصام عمال وموظفي الشركة البالغ عددهم ٤٠٠ عامل وموظف يومه السابع بسبب رفض الادارة الاعتراف بمطالبهم العادلة او حتى الاعتراف بنقابتهم والتفاوض معها .

وقد وصل الحد برئيس المجلس بالوكالة الياس فريج ان نقض الاتفاقات الجدلية ، التي تم التوصل اليها نتيجة تدخل الهيئة التنفيذية للاتحاد العام للنقابات في الضفة الغربية ، متجاهلا بذلك حملة التضامن النقابية والوطنية الواسعة مع نقابة عمال وموظفي الشركة . وتطالب النقابة بما يلي :

اولا : ربط تعويضات العمال والموظفين بالدينار الاردني نتيجة تدهور الليرة الاسرائيلية المستمر .

ثانيا : صرف اجازات العمال السنوية المتراكمة .

ثالثا : دفع الزيادات الاستثنائية السنوية باعتبارها حقوقا مكتسبة .

وحاول مجلس ادارة الشركة ، الذي رفض حتى الان هذه المطالب ، تضليل الرأي العام في البيان ، الذي اصدره اول امس ، الاحد ، في صحيفة « القدس » ، وحمل فيه العمال مسؤولية الافلاس الذي تعاني منه الشركة . كما لوح بامكان بيع اسهمها الى شركة الكهرباء القطرية الاسرائيلية ، مشككا بشكل سافر بوطنية العمال ومتجاهلا كون الشركة توسعت في الماضي على حساب ارصدة التعويضات ، التي لم يتقاضاها العمال والتي تصل الى ٣٣ مليون ليرة .

كما حاول مجلس الادارة في بيانه الايحاء بان حق العمال في امتياز الاستهلاك الكهربائي هو سبب الازمة في حين ان العمال فازوا بهذا الحق منذ تعريب الشركة في عام ١٩٥٦/٥٧ .

هذا وعبرت كافة الهيئات النقابية والمهنية في الضفة الغربية المحتلة عن تضامنها مع مطالب العمال العادلة وعن استيائها من تصرفات مجلس الادارة ورئيسه بالوكالة الياس فريج .

وفي ١٢-٧-٧٩ اصدر الاتحاد العام لنقابات العمال بيانا الى الرأي العام عبر فيه عن تضامنه مع مطالب عمال وموظفي شركة الكهرباء . وفي اليوم نفسه اصدرت المؤسسات التي تؤازر عمال شركة كهرباء القدس بيانا مماثلا . وهذه المؤسسات هي : نقابة الخياطين في القدس ونقابة عمال مستشفى « المطلع » واتحاد مجلس طلبة جامعة بيت لحم والنادي الارثوذكسي في بيت جالا ونادي سلوان والهيئة التاسيسية لنقابة عمال ابو ديس والعيزرية ونادي جبل المكبر ونادي الموظفين ونقابة عمال الفنادق والمطاعم والمقاهي في القدس ونادي الجبل الناشئ المقدسي ونادي الثوري .

وردا على حملة التشكيك بوطنية موقف ومطالب العمال ، اصدرت نقابة عمال الشركة يوم امس « نشرة العمال » ناشدت فيها الجميع المسؤولين من رؤساء بلديات واعضاء مجالس بلدية وهيئات وطنية ، التدخل للمحافظة على عروبة الشركة واموال المساهمين وحقوق العمال . فالشركة هي ملك شعبنا الفلسطيني » .

أمر احترازي بمنع هدم او اغلاق بيت في رام الله

القدس — لمراسلنا — أصدرت محكمة العدل العليا ، في ١٠ تموز الجاري ، أمرا احترازيا ضد وزير الدفاع يمنعه من اغلاق او هدم بيت صفاء شحادة حبونة ، ذي الطوابق الثلاثة ، الذي يقع في مركز مدينة رام الله .

وكانت سلطات الاحتلال قد هددت الارملة المذكورة وخمسة اولادها بالطرد من البيت واغلاقه في اعقاب اكتشاف منهم مطلوب فيه قبل ١٦ يوما . وتم على اثر ذلك اعتقال ابنها .

واكدت المحامية فيليتسيا لانغر ، التي قدمت الالتماس الى محكمة العدل العليا ، ان اغلاق البيت او هدمه يشكل عقابا جماعيا بدون الم بحق المرأة واولادها وهو امر يتنافى مع المواثيق الدولية ومع قواعد العدالة الاساسية .

وسيسري مفعول الامر الاحترازي حتى اصدار قرار في الموضوع . واشير في الالتماس الى ان سلطات الاحتلال تصعد في الفترة الاخيرة عمليات هدم البيوت وكذلك اغلاق عدد من البيوت بعد ان تم اخلاؤها من السكان .

كتلة الجبهة تحتج على التمييز القومي في مخصصات التأمين الوطني

الكنيست — لمراسلنا — تقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لتضع على جدول اعمالها موضوع بحث المخصصات التي ستقدمها مؤسسة التأمين الوطني للعائلات كثيرة الاولاد .

وكان وزير العمل والرفاه الاجتماعي قد اقترح زيادة مخصصات التأمين للاولاد عن الولد الثالث فما فوق فقط للمسرحين من الخدمة في الجيش اي للعائلات اليهودية فقط . وفي طلبها استنكرت كتلة الجبهة الدمقراطية هذا التمييز القومي ضد العرب ، وطالبت بتقديم المخصصات للعائلات كثيرة الاولاد دون اي تمييز .

محاولة جديدة لنهب أراض في بيت لحم

* أصحاب الارض يتوجهون الى المحكمة العليا *

القدس — لمراسلنا — قبل بضعة ايام شوهد رجال الحكم العسكري ترافقهم قوات من الشرطة وهم يقومون بقياسات على اراضي خاصة تابعة لعائلتين من بيت لحم بهدف وضع اليد عليها ومصادرتها .

وفي يوم الجمعة الماضي تقدم صاحبا الارض علي خضر عيسى ومحمود محمد عيسى بطلب الى المحكمة العليا بواسطة المحامية فيليتسيا لانغر لاستصدار أمر بوقف عملية المصادرة ، ومنع سلطات الاحتلال من القيام باي عمل على ارضهما . وقد قرر القائم باعمال رئيس المحكمة العليا ، القاضي لنداو ، احالة الطلب الى هيئة مؤلفة من ثلاثة قضاة . ولم يعين موعد جلسة المحكمة .

ويفيد مراسلنا في الكنيست ان النائبة حايكا غروسمان (مبام) تقدمت في مطلع هذا الاسبوع بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لبحث موضوع مصادرة الاراضي العربية ، ووضع حد لعمليات المصادرة ، التي تقوم بها سلطات الحكم العسكري ، لاقامة مدينة « افرات » .

ويذكر القراء ان كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة قد اثارت هذا الموضوع . وطالبت الكنيست ببحث مصادرة الاراضي العربية في مختلف مواقع الضفة الغربية المحتلة .

كارتر يضع — بقية

بقبول المشروع قال كارتر ان اعتماد الولايات المتحدة الامريكية اللا محدود على دول اجنبية في مجال الطاقة هو تهديد لاستقلال البلاد الاقتصادي وتهديد لامنها .

ولهذا فعلى الامريكيين ان يتحدوا في مواجهة هذه الاخطار التي تهدد مصيرهم ، فازمة الطاقة اصبحت حجر محكهم .

وعقب المراقبون على هذا البرنامج فاعلنوا ان معالجة ازمة الطاقة في الولايات المتحدة يجب ان تأتي في اطار معالجة الازمة الرأسمالية فيها ، ولن يفيد النظام محاولة تجزئة الازمة . فهناك ازمة تدني قيمة الدولار وارتفاع نسبة التضخم المالي وازمة تفشي البطالة .

وقال احد خبراء الطاقة الامريكيين ان السيطرة على ازمة الطاقة وفق مشروع كارتر هو امر مشكوك فيه . وفي حين تباينت ردود الفعل في الولايات المتحدة الامريكية كان لليابان وفرنسا موقفا موحدا من المشروع . فاعلن الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار دستان ان هذا المشروع جاء متوافقا ومقررات مؤتمر قمة الدول الصناعية الغربية السبع ، الذي انعقد في حزيران الماضي في طوكيو . وقال متحدث باسم الحكومة اليابانية بان هذه الاجراءات هي ايجابية .

اما موداعي ، وزير الطاقة الاسرائيلي ، فارسل برقية الى زميله الامريكي شليزنجر ، هنأه فيها على هذا المشروع متمنيا له النجاح .

وزعمت وسائل الاعلام الامريكية ان مكانة كارتر ارتفعت بعد اعلانه هذا البرنامج وان ٦٠ في المئة من الامريكيين يؤيدونه .

ولكن من المشكوك فيه ان ينجح هذا البرنامج في تخفيف الازمة الرأسمالية الامريكية فهي لا تعود الى ما يسمى « ازمة الطاقة » !

كرايسكي — بقية

الاشتراكي الدمقراطي في المانيا الغربية في مقابلة مع جريدة « دبلو » اليوغسلافية : انه مقتنع بان المنظمة لا تريد القضاء على اسرائيل ومن الممكن تسوية ازمة الشرق الاوسط بضمان قيام اسرائيل وتحقيق حق الشعب العربي الفلسطيني .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

اللجنة الشعبية في معليا تقود النضال دفاعا عن الأرض

* استمرار حملة الاعتقالات الارهابية * الشرطة تحاول التضليل وارهاب الصحافة * الغضبة الشعبية الجماهيرية تتصاعد * لجنة الدفاع عن الاراضي تطالب باقالة كينغ صاحب الوثيقة العنصرية *

معليا — لمراسلنا — تستمر قوات القمع البوليسية بملاحقة اهالي معليا فتقتحم البيوت في ساعات الليل والنهار لتقوم بتنفيذ اعتقالاتها الارهابية . وفي حملة شنتها ليلة امس الاول اعتقلت الشرطة الرفيق الياس ابو عقصة ، عضو لجنة منطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في عكا ، واكرم عراف وابراهيم بشارة . وبهذا كشفت الشرطة حقيقة هدفها من عقد المؤتمر الصحفي امس الاول ، الاحد . فقد حاول قائد شرطة الجليل وضباطه ليس فقط الدفاع عما اقترفته قواته من اعمال وحشية ازاء الاهلين ، بل التغطية ايضا على استمرار الهجمة الارهابية على اهالي معليا .

كما حاول قادة الشرطة في الجليل ، في المؤتمر الصحفي المذكور ، تهديد الصحافة ، التي نشرت حقائق الاعتداء على الاهالي ، بتحذيرها باللجوء الى قانون القذف . وذلك لحمل تلك الصحف على اسدال ستار من الصمت الاعلامي على حقيقة ما يجري في معليا .

ويذكر ان الشرطة ، في مؤتمرها الصحفي ، اعترفت ضمنا باستعداداتها لتنفيذ اعمال قمع دموية في البلدة وذلك حين اشارت الى ان ٨٠ مصفحة ومجنزرة كانت تمترس خارج البلدة .

هذا واطلقت الشرطة امس الاول ، الاحد ، سراح ١٢ من المعتقلين يحتاج احدهم ، وهو رشيد زكي العبد ، الى معالجة طبية .

ويفيد مراسلنا في معليا الى انه رغم حملة الارهاب السلطوية والتهويش البوليسي فاهالي البلدة عاقدون العزم على الاستمرار في النضال دفاعا عن اراضيهم وحقوقهم العادلة . وعقد الاهالي يوم امس الاول ، الاحد ، اجتماعا اعلنوا على اثره عن قيام اللجنة الشعبية في البلدة لمتابعة النضال وتفعيل المجلس المحلي ليقوم بدوره النضالي .

حملة التضامن مع معليا مستمرة

وصعدت الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية حملة تضامنها النضالية مع اهالي معليا . فاصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي بيانا ، وزع في جميع انحاء البلاد ، دانت فيه الاعتداء الوحشي على اهالي معليا واستنكرته . وطالب البيان باطلاق سراح جميع المعتقلين حالا والتعويض عن التخريب والخسائر ومعاقبة المسؤولين عنه ، واقامة لجنة تحقيق برلمانية للتحقيق في العدوان ، وبايقاف العمل الذي يجرى على اراضي معليا واخراج البولدوزرات ورفع ايدي السلطة والكيرن كاييمت عنها والاستجابة الى مطلب الاهالي باخراج قوات الشرطة والجيش وحرس الحدود من القرية .

* اقصاء متصرف لواء الشمال العنصري ، اسرائيل كينغ ، صاحب مشاريع ترحيل العرب .

* ايقاف مشاريع التهويد ومصادرة الارض . فالارض لمن يفلحها ويعيش عليها .

واصدرت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا استنكرت فيه الاعمال الهمجية ، التي قامت بها سلطات البوليس وحرس الحدود في معليا . كما استنكرت مخططات السلطة العنصرية لنهب الارض العربية ومحاولات اقتلاع العرب من جذورهم . واكد البيان اهمية وقوف اهالي المثلث الى جانب اهالي معليا الابطال في نضالهم العادل من اجل البقاء والعيش بكرامة على ارضهم . كذلك اثنى على موقف المجالس العربية الدمقراطية في منطقة المثلث وعلى ممثلي الجبهات الدمقراطية الذين اعربوا عن تضامنهم مع اهالي معليا . واستنكرت اللجنة تقاعس رؤساء المجالس المحلية في الطيبة والطيرة وباقة الغربية وكفر قاسم وجلجولية وكفر قرع وعرعرة عن حضور الاجتماع التضامني الذي عقد بتاريخ ٧-٧-٧٩ مؤكدة : « اننا نثق بجماهيرنا ووعيها ومقدرتها على ارغام هؤلاء الرؤساء على احترام ارادتها والوقوف الى جانبها » .

وبعثت الجبهة الدمقراطية لاسلام والمساواة في الطيرة — المثلث ببرقية اعربت فيها عن تضامن اهالي الطيرة مع نضال اهالي معليا وبموقفهم البطولي في الدفاع عن ارضهم . كما استنكرت الاعمال الوحشية المشينة التي اقترفتها السلطات ضد سكان معليا .

وطالبت الجبهة مجلس الطيرة المحلي بعقد جلسة خاصة للتضامن مع اهالي معليا .

واتخذ المجلس المحلي الدمقراطي في ام الفحم قرارا خاصا اعرب فيه عن تضامنه مع نضال اهالي معليا ، وشجب الاعمال الوحشية التي قامت بها السلطات ضد القرية وسكانها . واتخذ مجلس محلي الجديدة في جلسته المنعقدة يوم الخميس الماضي قرارا مماثلا .

هذا وعقد في شفاعمرو يوم السبت الماضي اجتماعا تضامنيا مع اهالي معليا ، بدعوة من الجبهة الدمقراطية ، وتحدث فيه عضو البلدية عن الجبهة الدمقراطية السيد نقولا بحوث ، والرفيق رمزي خوري ، عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي . وكان افتتح الاجتماع الرفيق احمد حمدي .

وارسل اهالي قرية طرعان رسائل الاستنكار والاحتجاج الى المسؤولين وطالبوا فيها باطلاق سراح المعتقلين ورفع الايدي عن اراضي معليا واهاليها . وقدم ممثل الجبهة في المجلس طلبا مستعجلا لبحث قضية معليا .

وقــام وفد من حركة النساء الدمقراطيات في عكا امس الاول ، الاحد ، بزيارة تضامن لمعليا . وزارت عضوات الوفد النساء اللواتي كن معتقلات . واللواتي تحدثن عن اساليب الاذلال والانتقام التي تعرضن لها في السجن . كما شاهدنا آثار الخراب والتخريب ، التي عاثت فسادا في بيت عبلة عراف . وتواصل حركة النساء الدمقراطيات جمع التواقيع على رسائل الاستنكار الى رئيس الوزراء والى وزير الشرطة والداخلية .

تظاهرة رفع شعارات في الناصرة تضامنا مع معليا الصامدة

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — نظم فرع الحزب الشيوعي في المدينة صباح السبت الماضي تظاهرة شعارات في مركزين اساسيين في المدينة . وكانت الشعارات بالعربية والعبرية : « ارفعوا ايديكم عن معليا » ، « ليسقط مشروع تهويد الجليل العنصري » ، « نطالب باقالة كينغ العنصري صاحب الوثيقة العنصرية » وغيرها . وفي الوقت نفسه وزع بمئات النسخ في الناصرة منشور اللجنة القطرية للدفاع عن الارض .

الحكومة تنتهي من اعداد القانون لنهب اراضي عرب النقب

القدس — الوكالات — اجتمعت امس ، الاثنين ، اللجنة الوزارية المؤلفة من رئيس الوزراء بيغن ووزير المالية ايرليخ ووزير الحربية فايتسمان ووزير الزراعة شارون لبحث القانون الخاص ، الذي اعدته الحكومة للاستيلاء على اراضي النقب التي ستقام عليها المطارات العسكرية الجديدة . وسيقدم مشروع القانون لاقراره في الكنيست بعد ايام معدودة وهو يمنح الحكومة الحق في مصادرة اراضي عرب النقب .

و « يمنح » اصحاب الاراضي حق التوجه الى المحكمة خلال تسعين يوما ، بعد وصول قرارات المصادرة ، لتحديد التعويض .

ويضع مشروع القانون امام عرب النقب اختيارا واحدا : التنازل عن الارض .. اما الاحتمال الثاني : الحصول على التعويضات المالية ، فيرفضه المتضررون .

وهكذا نحق الاستئناف الى المحكمة المركزية يدور فقط حول قيمة التعويضات .

ويضيف مراسلنا في النقب ان اتصالات مكثفة تجرى بين ممثلي عرب النقب ، وبينهم اصحاب الاراضي ، لتشديد النضال من اجل الحفاظ على بقائهم على ارضهم ازاء هذا القانون الذي يشكل سابقة خطيرة في تاريخ سياسة نهب الارض العنصرية .

حكومة ايرليخ - بيغن تلحق ضربة اقتصادية كارثية بجماهير العاملين

* الحكومة تعد لرفع السوبسيديا عن المواد الغذائية الاساسية والعلاوة في جدول الغلاء لشهر حزيران تصل الى ٣،٥٪ *

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — نشرت « معريب » امس أن الحكومة ستلحق بالعاملين ، في الايام القريبة القادمة ، ضربة اقتصادية كارثية ترتفع بموجبها اسعار المواد الغذائية المدعومة بـ « السوبسيديا » مثل الخبز والطحين والحليب ومنتجاته واللحوم بانواعها والبيض والزيت والمرجرينا بنسبة عالية تصل الى ٢٠٪ وربما تصل الى الضعف .

فلم يكن تأجيل الحكومة بحث رفع اسعار الوقود واللحم المثلج ، الذي كان من المنتظر ان يتم امس الاول ، الاحد ، الا للتشاور مع وزير المالية والاستماع الى اقتراحاته والاتيان ببرنامج شامل لرفع الاسعار بشكل عام ومن بينها اسعار هذه المواد .

واكدت « معريب » ، ايضا ، انه تقرر ، اثر مشاورات مستعجلة ، بين بيغن وايرليخ ووزراء آخرين اتخاذ برنامج اقتصادي « جدي جدا » على حد تعبير مخططيه .

وتراجع بيغن في هذه المشاورات عن معارضته الغاء السوبسيديا التي تستر خلفها . كما سيرتفع ايضا سعر الوقود الامر الذي يؤدي حتما الى رفع اسعار الكهرباء والماء . ويتوقع المراقبون الاقتصاديون ان يرتفع سعر النفط من ٢٠٪ الى ٢٥٪ في المرحلة الاولى .

واعلن وزير المالية سمحا ايرليخ في معرض تعليقه على هذه الكارثة الاقتصادية : انه حتى اذا ادى ارتفاع اسعار هذه المواد الى ارتفاع جدول الغلاء فان ذلك افضل من استمرار الدعم الحكومي بالملايين لهذه المواد .

اما التعويضات للعائلات الفقيرة ، التي تتحدث عنها الحكومة ، فهي تحول اغلبية العائلات العمالية الى محتاجين لمساعدات الشؤون الاجتماعية .

ومن ناحية اخرى ذكرت وكالة الاحصاء المركزية ان الارتفاع في جدول الغلاء لشهر حزيران كان ٣،٥٪ وهو ارتفاع عال بالنسبة لما كان عليه الجدول في حزيران في السنوات السابقة الامر الذي دفع سكرتير الهستدروت العام الى التحذير من اخطار هذه السياسة الاقتصادية المدمرة فقال : انه قياسا على ذلك فسيصل الارتفاع حتى نهاية العام الحالي الى ٧٩٪ . وكان قد وصل في الاشهر الاولى لهذا العام الى ٣٣،٨٪ .

بل ان جدول الغلاء في الاشهر القادمة في ظل نظام التكتل ، وبعد اتخاذ الخطوات الجديدة سيصل الى ١٠٪ — ١٥٪ في كل شهر .

موجة غلاء جديدة

هذا واعلنت شركة « عيليت » عن رفع اسعار منتوجاتها من الحلويات بمعدل ١٠ — ٢٠٪ كما ارتفعت اسعار القهوة بمعدل ١٥٪ واسعار السكر بنسبة ١٠٪ واسعار مروحيات الشوكلاته بـ ٥٪ واسعار الطحينة بـ ١٠٪ واسعار جميع الخضراوات المعلبة (من صنع « عسيس » و « يخين ») . كما ارتفعت اسعار جميع المنتوجات المستوردة من قهوة وشاي وادوية الغسيل . وارتفعت اسعار المشروبات الخفيفة بنسبة ١٥٪ وغذاء الاطفال من منتوجات « هاناس » بنسبة ١٠٪ .



بلدية الناصرة

تعلن بلدية الناصرة عن حاجتها الى عمال او عاملات نظافة للعمل في مدارس الناصرة .
من يجد في نفسه الكفاءة للقيام بهذا العمل عليه التوجه الى قسم المعارف في البلدية

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة

اعلان بلدية الناصرة

تعلن بلدية الناصرة عن قرب افتتاح المخيم الصيفي للاحداث بحرش السلزيان وذلك اعتبارا من ٢٥-٧-٧٩ وحتى ١٨-٨-٧٩ .

رسم الاشتراك ٤٠٠ ليرة للفرد و ٣٥٠ ليرة للاخوة .

يشمل رسم الاشتراك : نقل الطلاب يوميا للمخيم ، كذلك قبعة رأس ووجبات طعام مرتين يوميا .

هلموا لتسجيل ابنائكم للاستمتاع بعطلتهم الصيفية !

ادارة البلدية
اديب ابو رحمون